سبيل الحسنين

إلى

صحاح وحسان المعجمين

الأوسط والصغير

تقريظ

فضيلة الشيخ الدكتور / أسامة عبد الله خياط

إمام وخطيب المسجد الحرام

إشراف

فضيلة الشيخ / محمد بن أحمد بن عثمان آل إبراهيم الحكمي

إعداد : مجموعة من طلبة العلم

١ - عادل كامل

٢ - صالح قرماش

٣ - محمد بن سالم العولقي

راجعه جمع من العلماء المختصين

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حكمي ، محمد احمد عثمان
زوائد الطبراني في الاوسط و الصغير على الكتب الستة من الاحاديث الصحيحة و الحسنة. / محمد احمد عثمان حكمي .- مكة المكرمة ، ١٤٢٧هـ

١٦٤ ص ؛ ..سم

ردمك: ١-٩١٠-٥٦-٩٩٦٠

١- الحديث - تخريج ٢- الفقه الشافعي أ.العنوان

ديوي ٢٣٧,٦ ١٤٢٧/٦٩٠٢

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٩٩٠٢
ردمك: ١-٩١٠-٥٦-٩٩٦٠

مقدمـة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن على آثارهم اقتفى رشده، وبعد

فلقد يسر الله – وله الحمد والمنة – القراءة في كتب السنة، وحبب لي جمع ما صح وحسُن من أحاديثها ، لا سيما ما زاده الأئمة في مصنفاتهم على الكتب الأمهات الستة[1] ، من الأحاديث الصحيحة والحسنة .

ولقد بدا لي أثناء قراءتي لكتاب العلامة "الهيثمي" ، "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" أن أجمع ما زاد الإمام الطبراني من أحاديث في معجميه "الأوسط والصغير" على الكتب الستة، فشرعتُ في ذلك مراعياً بيان درجة هذه الأحاديث وشيئاً من غريبها ، مع الإشارة إلى شيء من الفوائد أحياناً .

هذا ولقد فرغت من تسويد هذا الجمع سنة ١٤٢٤هـ، وأحببتُ إخراجه لإخواننا المسلمين للانتفاع به بإذن الله تعالى وحُسن توفيقه .

وقد سميته "سبيل الحُسنيين إلى صحاح وحسان زوائد المعجمين" .

---

(١) وهي: الصحيحان: البخاري ومسلم، والسنن الأربعة لأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل في هذا العمل تقريباً للسنة الصحيحة وتيسيراً للاطلاع عليها والعمل بها ونشرها والتقرب إلى الله بذلك، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً لإخواني المسلمين وأخواتي المسلمات في هذه الحياة وبعد الممات.

وما كان في هذا العمل من صواب فمن الله وحده، هو ربنا فنعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

هذا وختاماً أقول: إن الكمال لله وإن النقص والتقصير صفة الإنسان قديماً وحديثاً، فمن وجد شيئاً من خطأ أو نقص، أو أراد زيادة خير وبيان لهذا العمل المتواضع فليشعرني بذلك لتعم الفائدة على الجميع. وذلك على العنوان التالي:

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
ص.ب: ٦٦٢٨
ج: ٠٥٠٤٥٣٦٠٣٧
وكتب مؤلفه الفقير إلى الحليم الرحمن
محمد بن أحمد بن عثمان الحكمي
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات

التعريف بالمعجمين الأوسط والصغير:

ترك الطبراني – رحمه الله تعالى – ثروة كبيرة من المؤلفات، وكان أشهرها المعاجم الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير.

المعجم الأوسط: هو من أهم مؤلفاته التي بذل فيها جهداً عظيماً في إخراجه حتى كان يقول عن كتابه هذا: "هذا الكتاب روحي"، لأنه اجتهد في جمع ما تفرد به شيوخه، فاقتصر على جمع غرائب الحديث، فتبين من عمله هذا أنه واسع الدراية والاطلاع على طرق الحديث وتمييز الأسانيد.

وقد رتب الكتاب على أسماء شيوخه ترتيباً معجمياً، معقباً على كل حديث بقوله: لم يروه عن فلان إلا فلان، أو بقوله: تفرد به فلان.

وقد قام بتحقيق وطبع الكتاب، الدكتور: محمود الطحان في عدة مجلدات، لكن دون استكمال التخاريج وبيان درجتها.

المعجم الصغير: اعتنى الطبراني – مثل غيره من الحفاظ والعلماء بتخريج معجم لشيوخه الذين لقيهم وكتب عنهم أو كتبوا عنه إليه بالإجازة – مرتباً أسماءهم على حروف الهجاء، وذلك في معجمه الصغير الذي قال عنه: هذا أول كتاب فوائد مشايخي الذين كتبت عنهم بالأمصار، وخرجت عن كل واحد منهم حديثاً واحداً، وجعلت أسماءهم على حروف المعجم.

وكان منهجه في الكتاب بأن خرج لكل شيخاً حديثاً أو حديثين، مرتبين على حروف المعجم، مع شيء من الجرح والتعديل لبعض الرواة، ومع يسير شرح لبعض الغريب، كما يذكر أحياناً بعض الآراء الفقهية ويحكم أحياناً أخرى على بعض الأسانيد بالصحة.

ظل الكتاب مخطوطاً حتى طبع بالهند سنة (١٣١١هـ) ثم أعيد طبعه عدة مرات في السنوات: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، و ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

التعريف بمجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي - رحمه الله -: هو كتاب يحوي زوائد المعجم الأوسط والمعجم الصغير للإمام الطبراني رحمه الله.

خرج فيه الحافظ الهيثمي - رحمه الله - ما انفرد به الطبراني فيها عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه أو من حديث فيه بعض الزيادة عليهم، مميزاً ذلك بقوله: أخرجه فلان خلا كذا، أو ذكر لأجل كذا، و: لم أر بهذا السياق" وشبه هذا.

وخرج فيه أيضاً ما رواه الترمذي في الشمائل، والنسائي في الكبير مما ليس في المجتبى الصغير كعمل اليوم والليلة، والتفسير والسير والمناقب والطب، وكثير من عشرة النساء وشيء من الصيام.

فأخرج الهيثمي تلك الأحاديث الزائدة على الكتب الستة من المعجم الأوسط، والمعجم الصغير للطبراني بأسانيدها وقسمها على الكتب، بدءاً بكتاب الإيمان وانتهاء بكتاب الزهد، ثم قسم كل كتاب على الأبواب الفقهية، وترجم لكل ترجمة دقيقة، وذكر فيه حديث أو أكثر ما يناسب تلك الترجمة، ليسهل على الباحث الكشف عليه، والرجوع إليه في وقت قصير. اهـ.

ترجمة الحافظ الطبراني:

هو الحافظ الثبت، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني.

ولد بعكا "لبنان" وقيل بطبرية بالشام، في صفر (٢٦٠هـ) ونشأ في بيت علم وفضل ودين، ورحل وطوف البلاد منذ نعومة أظافره مع والده، الذي كان صاحب حديث، وكان سماعه الحديث مبكراً وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وذلك عام (٢٧٣هـ) ثم أخذ ينتقل بين الشام والحجاز واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان، وكان حريصاً على السماع والتقى من المشايخ الذين زادوا عن الألف شيخ، أشهرهم عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو مسلم الكجي ومحمد بن أبي شيبة وغيرهم.

وكان له تلاميذ كثر من شتى البقاع، أشهرهم أبو بكر بن مردويه وابن ريذة وأبو نعيم صاحب الحلية وابن منده وغيرهم.

وكان – رحمه الله – ثقة ثبت، واسع العلم قوي الحافظة، سيال الذكاء، مرح النفس، قنوعاً راضياً بالقليل من الدنيا، وقد عمر طويلاً حتى عاش فوق المائة سنة.

أثنى عليه الأئمة، فقال الحافظ الذهبي: مسند الدنيا الحافظ الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ"[١].

وقال ابن حجر العسقلاني: إلى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعلوه، فإنه عاش مائة سنة، وسمع وهو ابن ثلاث عشرة، وبقي إلى سنة ستين وثلاث مائة (٣٦٠هـ) وبقي صاحبه ابن ريذة إلى سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠هـ) فلذلك العلو"[٢].

مات الطبراني - رحمه الله تعالى - بأصبهان، لثلاث بقين من ذي القعدة، سنة (٣٦٠هـ) أمضى حياته كلها في خدمة السنة المطهرة، بين تدريس وتأليف وإفادة وتصنيف.

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٩١٢).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (٣/٧٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بكتب الزوائد وبيان أول من صنف فيها:

المقصود بكتب الزوائد الكتب أو المصنفات التي تُعنى بجمع زوائد كتب معينة، كالمسانيد والمعاجم على كتب مخصوصة من أمهات كتب الحديث، كالكتب الستة ومسند أحمد وصحيح ابن حبان وغيرهما .

وقد بدأ التصنيف في هذا الفن في القرن الثامن الهجري، ويعتبر الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) هو صاحب فكرة جمع الزوائد ومبتكرها ، وإن كان لم يؤلف في ذلك شيئاً فيما يُعلم لكنه أشار بذلك على تلاميذه الثلاثة (الحافظ الهيثمي والحافظ البوصيري والحافظ ابن حجر العسقلاني) .

ويُعتبر أول من كتب في هذا الفن هو الحافظ أبو بكر نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) حيث ألف عدة كتب في هذا المجال، أشهرها كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" وكتاب "كشف الأستار في زوائد مسند البزار" وكتلب "المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي" وغيرها .

ثم تبعه في التصنيف في هذا الفن الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، وأشهر ما صنف في الزوائد كتاب "المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية" جمع فيه ما زاد على الكتب الستة ومسند أحمد .

ثم تبعه الحافظ شهاب الدين أبو العباس البوصيري (ت ٨٤٠هـ) وأشهر ما صنف في هذا العلم الشريف، كتاب "اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" وأيضاً كتاب "مصباح الزجاجة بزوائد سنن ابن ماجه" على الكتب الخمسة وغير ذلك .

أهمية كتب الزوائد وفوائدها:

لكتب الزوائد أهمية كبيرة وفوائد جمة نذكرها فيما يلي:

١) إبراز كمية الأحاديث والأسانيد والمتون الزائدة على الأصول الستة .

٢) إن ضم هذه الكتب (في الزوائد) يشكل موسوعة حديثية عظيمة النفع .

٣) تفيد هذه الزوائد في معرفة المتابعات والشواهد والوقوف على طرق بعض الأحاديث .

٤) لقد أفادت كتب الزوائد معلومات عظيمة كانت في ثنايا تآليف ومصادر هي الآن في عداد المفقودات .

ذكر أشهر ما ألف في الزوائد:

إلى جانب ما ذكرنا في الكتب الحفاظ الثلاثة (الهيثمي والبوصيري والعسقلاني) ولا سيما الحافظ الهيثمي الذي أفنى عمره في جمع الزوائد والتآليف فيها، نذكر فيما يلي بعض الكتب الأخرى:

أ- زوائد سنن الدار قطني لقاسم بن قطلوبغا .

ب- زوائد شعب الإيمان للبيهقي، للسيوطي .

ج- زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي، للسيوطي وقيل هو للبوصيري .

د- بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد ، للسيوطي (ولم يتمه) .

هـ- زوائد الأجزاء المنثورة على الكتب الستة المشهورة، تأليف معاصر لعبد السلام بن محمد بن عمر علوش (صنفه سنة ١٤١٥هـ) .

ويعد مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الهيثمي أجمع هذه الكتب وأفضلها بشهادة كثير من العلماء والباحثين .

العمل في هذا الكتاب :

إن العمل في هذا الجهد المتواضع تمثل في النقاط التالية:

١- استخراج ما زاده الطبراني في معجميه "الأوسط والصغير" على الكتب الستة من الأحاديث الصحيحة والحسنة، وذلك من خلال تتبعها في كتاب "مجمع البحرين في زوائد المعجمين" وقد بلغت (٢٢٢) حديثاً .

٢- ترتيب هذه الأحاديث ترتيباً موضوعياً ، في إطار كتب وأبواب، مع عنونة كل حديث لتيسير تقريبه، وكان البدء بكتاب الإيمان والختم بكتاب التفسير .

٣- بيان درجة الأحاديث والحكم عليها ، بنقل ما حكم به الأئمة أصحاب هذا الشأن من القدامى والمعاصرين لا سيما العلامة الألباني –رحمه الله تعالى- .

٤- بيان غريب الحديث ومبهمه وذلك بالرجوع –غالباً– إلى كتاب "ابن الأثير" المسمى "النهاية في غريب الحديث" .

٥- ذكر تعريف موجز بمعجمي الطبراني الأوسط والصغير وترجمة موجزة للطبراني .

٦- التعريف بكتب الزوائد وبيان من صنف فيها .

٧- وضع فهرس لكتب وأبواب الكتاب .

٨- وضع فهرس تفصيلي لمراجع ومصادر الكتاب .

كتاب الإيمان

خير الدين أيسره

[صحيح] ١- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم: "خير دينكم أيسره"[١].

غريب الحديث:

أيسره: أي الذي يستطيع المسلم المداومة عليه.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٣٩)، وصححه الألباني في السلسلة الـــصحيحة (١٦٣٥)، وصحيح الجامع ٣٣٠٩.

ما ورد في كتابة المقادير

[حسن] ٢- عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم وفي يده صحيفتان ينظر فيهما فقال أصحابه: والله إن نبي الله لأمي ما يقرأ وما يكتب حتى دنا منهم فنشر التي في يمينه فقال: "بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آباءهم وعشائرهم مجمل عليهم لا يزاد في آخره شيء، فرغ ربكم، ثم نشر التي في يده الأخرى لأهل النار، فقال مثل ذلك"(١).

غريب الحديث:

فنشر: ففتح.

عشائرهم: قبائلهم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٤٧)، قال الهيثمي في المجمع (١٨٨/٧): وفيه الهذيل بن بلال وهو ضعيف، وتعقبه الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٣٦٥/٥) بقوله: بل الحديث حسن، لأن الهذيل بن بلال قال فيه ابن عدي: ليس في حديثه منكر، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال السيوطي في الدر المنثور (٦٩٣/٥-٦٩٤) أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو، ثم قال رحمه الله: وله شاهد آخر من حديث البراء بن عازب أخرجه ابن مردويه.

قلت: الحديث حسن إن شاء الله لشواهده، وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (٥٠٣/٢-٥٠٤) حديث ٨٤٨، وصحيح الجامع ٨٨.

الترهيب الشديد من القدرية والمرجئة

[صحيح] ٣- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض، ولا يدخلان الجنة: القدرية والمرجئة"(١).

غريب الحديث:

صنفان: طائفتان.

فائدتان مهمتان:

القدرية: هم المنكرون للقدر ويقولون إن الأمر أنف وهم ينكرون علم الله بالأشياء قبل وجودها ويقولون إن الله لا يعلم الأشياء حتى تحدث وزعيمهم معبد الجهني وغيلان القدري، وقولهم هذا كفر صريح ومن قال بقولهم فهو مثلهم نسأل الله العافية.

المرجئة: سموا بذلك لأنهم أرجئوا – أي أخروا – الأعمال عن الإيمان ويقولون لا يضر مع الإيمان معصية والفاسق والعاصي عندهم كامل الإيمان، وقواهم ظاهر البطلان شديد الضلال نسأل الله أن يرد الضال عن الحق إلى الهدى والرشاد والله المستعان.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٠٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٠٧): رجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٤٨).

ملاحظة: كان الألباني – رحمه الله تعالى – قد ضعفه في ضعيف الجامع ٣٤٩٦، ثم تراجع عن ذلك وأثبته في السلسلة الصحيحة برقم ٢٧٤٨، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات..

كل الأمة يدخل الجنة إلا من شرد

[صحيح] ٤- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لتدخلن الجنة كلكم إلا من أبى أو شرد على الله شراد البعير، قيل: يا رسول الله ومن يأبى أن يدخل الجنة ؟ قال: من أطاعني فقد دخل الجنة ومن عصاني فقد دخل النار"[١].

غريب الحديث:

شرد على الله: خرج عن طاعة الله.

شرود البعير: يقال شرد البعير يشرد شروداً، وشراداً إذا انفرد وذهب في الأرض.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٠٨) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٠): رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٠٤٤).

كتاب العلم

من خرج لطلب العلم

[حسن] ٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من خارج يخرج إلا ببابه رايتان، راية بيد ملك وراية بيد شيطان، فإن خرج فيما يحب الله تبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته، وإن خرج فيما يسخط الله تبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته"(١).

غريب الحديث:

رايتان: مفردها راية وهي العلم وهو معروف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٨٦)، وحسن المحقق الشيخ عبد القدوس إسناده في مجمع البحرين (١/١٨٤)، قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي: أخرجه أحمد (٨٢٦٩)، وهو حديث صحيح، انظر: الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (٢/٣٢٦-٣٢٧) وحسنه كذلك الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند (١٤/٤٢).

فضل العلم والدعوة إلى الله

[صحيح] ٦- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: "معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار"[١].

غريب الحديث:

معلم الناس الخير: الداعية إلى الخير والمرشد للناس إلى الخير، وهو شامل لكل من دل على الخير وعلمه الناس.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢١٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٨٨٣) وفي السلسلة الصحيحة (٤٦٨).

التعلم من الكبار

[صحيح] ٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "البركة مع أكابركم"[١].

غريب الحديث:

مع أكابركم: من العلماء والصالحين والعباد ونحوهم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٩١)، وأخرجه الحاكم في مستدركه وصححه، ووافقه الذهبي (١/١٣١)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٧٨)، وفي صحيح الجامع (٢٨٨٤).

ذكر اختلاف الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة

[صحيح] ٨- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن في النار إلا واحدة، قالوا: وما تلك الفرقة ؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي"(١).

غريب الحديث:

تفترق: تختلف.

الفرقة: الفرقة هي الطائفة المجتمعة على أمر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٧١١) والأوسط (٤٨٨٦)، وفيه عبد الله بن سفيان ضعفه العقيلي وذكره ابن حبان في الثقات، وللحديث شواهد ذكرها الألباني وصحح الحديث من أجلها، انظر: السلسلة الصحيحة (٢٠٣، ٢٠٤) ١٤٩٢، وانظر: تعليق الألباني – رحمه الله – في ص١٢٦ من المجلد الثالث من السلسلة الضعيفة.

ليس الخبر كالمعاينة

[صحيح] ٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس الخبر كالمعاينة، فإن الله تعالى لما أخبر موسى بن عمران عما صنع قومه من بعده، فلم يلق الألواح، فلما عاين ذلك ألقى الألواح "[(١)].

غريب الحديث:

ليس الخبر كالمعاينة: أي: ليس من أخبر عن شيء كمن رآه بعينه.

فلما عاين ذلك: أي: رآه بعينه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥) وكذلك في الكبير (١٢/١٢١٥١)، وأخرجه البزار (١/١١١)، وابن حبان (الإحسان ١٤/٩٧)، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية سنده جيد الإيمان، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٣٧٤).

ما بين آدم ونوح وما بين نوح وإبراهيم

[صحيح] ١٠- عن أبي أمامة رضي الله عنه أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله أنبيٌّ كان آدم؟ قال: نعم. قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون. قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: عشرة قرون. قال: يا رسول الله كم كانت الرسل. قال: "ثلاثمائة وخمسة عشر"[(١)].

غريب الحديث:

عشرة قرون: قرون جمع قرن والقرن قيل: هو أربعون سنة وقيل: ثمانون سنة وقيل: مائة وهو المشهور.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٩٦)، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان (الإحسان ١٤/٦٩)، والحاكم ووافقه الذهبي (٢/٢٨٨) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٦٨/ح ٣٢٨٩).

بيان وقت نزول الكتب السماوية

[حسن] ١١- عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أُنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لستٍّ مضينَ من رمضان، وأنزلت الإنجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشر خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربعٍ وعشرين خلت من رمضان"(١).

غريب الحديث:

خلت: أي: ذهبت وانتهت.

مضين: ذهبن.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٤٠)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٧٥) وفي صحيح الجامع (١٤٩٧).

النهي عن التفاخر بالأحساب ودعوى الجاهليّة

[حسن] ١٢- عن أنس رضي الله عنه قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موليان، حبشي وقبطي. فاستبَّا يوماً فقال أحدهما: يا حبشيّ وقال الآخر: يا قبطيّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقولوا هكذا، أنتما رجلان من أمة محمَّد صلى الله عليه وسلم"[١].

غريب الحديث:

موليان: أي عبدان.

فاستبا: أي: اختصما.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٦٤)، وقال الهيثمي (١٩٥١)، رجاله موثقون، أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٧١/٧) رقم (٤١٤٦)، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٩٦/٣-١٩٧) برقم (٢٥٧٤) و(٢٧٥٤) وسكت عنه ابن حجر فهو حسن.

ما ورد في ترك اليهود للتوراة

[صحيح] ١٣- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة"(١) .

غريب الحديث :

فاتبعوه: أي: بقراءته والنظر فيه والاشتغال به عمَّا سواه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٥٤٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٩٢)، أخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٨٣٢) وحسنه في صحيح الجامع (١٤٩٧).

من كتاب الطهارة

التباعد عند قضاء الحاجة

[صحيح] ١٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس[(١)].

غريب الحديث:

يذهب لحاجته: أي: لقضاء حاجته من بول أو غائط.

إلى المُغَمَّس: مكان معروف وهو بعيد عن مترله ومسكنه عليه الصلاة والسلام.

وجاء في "معجم البلدان": "المُغَمَّس" على ثلثي فرسخ من مكة، وهو مكان مستور، إمّا بهضاب أو بِعَضَاه[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٩٠٣)، والكبير (١٣٦٣٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٣/١) رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٧٢).

(٢) السلسلة الصحيحة (٦٢٠٦/٣).

ثواب من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها

[صحيح] ١٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة، ولم يستدبرها في الغائط كُتِبَ له حسنة ومُحِيَ عنه سيئة"[١].

غريب الحديث:

الغائط: المكان المطمئن من الأرض، وكانوا ينتابونه لقضاء الحاجة، فَكَنُّوا به عن الحدث نفسه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٢١) ورجاله رجال الصحيح إلاَّ شيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان المجمع (١/٢٨٧)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٩٨) وقال في صحيح الترغيب والترهيب: رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح- ج ١٥١.

الزجر عن البول في الطست وتَبْيِيته

[صحيح] ١٦- عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يُنقع بولُ في طستٍ في البيت فإنَّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول مُنتقَع، ولا تبولنَّ في مغتسلك"(١).

غريب الحديث:

لا ينقع: النقع هو الجمع وماء ناقع أي: مجتمع والمراد لا يبقى البول في طست في البيت مدة طويلة بل إذا بال الإنسان في الطست فليذهب به إلى المكان المعد لجمع الخارج من السبيل وليفرغْه فيه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٧٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٠٤) وإسناده حسن، وصححه الألباني لشواهده ، انظر السلسلة الصحيحة الحديث رقم (٢٥١٦)، وفي صحيح الترغيب والترهيب: صحيح رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح الإسناد. الترغيب ج١٥٣.

الوضوء من المطاهر

[حسن] ١٧- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلتُ: يا رسول الله الوضوء من جرٍّ جديد مُخَمَّرٍ أحب إليك أم من المَطَاهر؟ قال: لا، بل من المطاهر، إنَّ دين الله يسرٌ الحنيفيةُ السمحة. قال: وكان رسول الله يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين"[١].

غريب الحديث:

مخمر: مغطى.

المطاهر: المواضيء والمراد بها: بركُ الماءِ التي يَتوضأ منها عامة المسلمين.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٩٤) وقال الهيثمي في المجمع (١/٢١٤)، رجاله موثقون، وحسَّنهُ الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/١٠٢٦-١٠٢٧)، ٢١١٨.

قلت: وهو كذلك لشواهده الكثيرة، منها ما رواه أحمد عن أبي أمامة وابن عباس، وحديث ابن عباس كذلك في (الأدب المفرد للبخاري). انظر: الدر المنثور للسيوطي (١/٣٥٧).

الذكر الذي يقال بعد الوضوء

[صحيح] ١٨- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قـــال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ سورة الكهـــف[١] كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: ســـبحانك اللَّهم وبحمدك لا إله إلاَّ أنت أستغفرك وأتوب إليك، كُتب في رق ثم جعلت في طابع فلم يُكسر إلى يوم القيامة" [٢].

غريب الحديث:

لم يضره: أي: لم يفتنهُ وكان حفظهِ لهذه الآيات سبباً في عصمته من الدجال.

في رق: في لوح مذهب رائع جذاب.

في طابع: في شيء مختوم، والطابع الخاتم والمراد أنه يختم عليهـــا وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه.

(١) [كما أنزلت] وهذه الإضافة أثبتها الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٥٥) وقال الهيثمي في مجمع (١/٢٣٩) رجالـــه رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الـــصحيحة (٢٦٥١). وصـــحيح الترغيب والترهيب٢٠٢٥ .

كتاب الغسل

الخلوة عند الاغتسال

[حسن] ١٩- عن زينب بنت أم سلمة رضي الله عنهما قالت: "دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فأخذ حفنة من ماء فضربها في وجهي، قال: وراءكِ أيْ لُكَاع"[١].

غريب الحديث:

حفنة: مقدار ما يملأ الكف.

أي لكاع: أي: يا حمقاء وهذه الكلمة مما يجري على اللسان ولا يراد بها حقيقتها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠٩٦) وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٦٩) إسناده حسن، رواه أحمد (١/٥٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه(١/٤٨)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٤٦٦٠٧/٢٧١٦٨)، قلت: الحديث حسن إن شاء الله؛ لأن له شواهد صحيحه في استتاره عليه السلام عند الاغتسال وأمره بذلك، ومن هذه الأحاديث، حديث يعلى بن أمية هند أبي داود والنسائي، وحديث أم هانئ عند مسلم، انظر: نيل الأوطار للشوكاني (١/٢٧٢-٢٧٣).

ما ورد في تطهير الأفنية

[صحيح] ٢٠- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طهروا أفنيتكم فإنَّ اليهود لا تطهر أفنيتها"[١].

غريب الحديث:

أفنيتكم: أحواشكم ونحو ذلك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٥٧) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٨٦) رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣٦) وصحيح الجامع (٣٩٣٥).

كتاب الصلاة

فضل الصلاة

[حسن] ٢١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تحترقون تحترقون فإذا صلّيتم الفجر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا"[١].

غريب الحديث:

تحترقون: تقعون في الذنوب والمعاصي والآثام ووصف الذنوب بهذا الوصف لأنّها سبب للحرقة ودخول النّار والعياذ بالله.

غسلتها: أزالت آثارها.

---

(١) أخرج الطبراني في الصغير (١١٥) والأوسط (٢٢٢٤) وفي الكبير (٨٧٣٩) موقوفاً ومرفوعّاً وحسن الهيثمي في المجمع (٢٩٩/١) المرفوع.

وفي الترغيب والترهيب: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن ورواه في الكبير موقوفاً عليه وهو أشبه ورواته محتجاً بهم في الصحيح، قال الألباني: صحيح. الترغيب ح٣٥٧.

ما ورد في فضل السجود

[حسن] ٢٢- عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن المسلم ليُصلي وخطاياه موضوعة على رأسه، فكلما سجد تحاتت عنه، فيفرغ حين يفرغ من صلاته وقد تحاتت خطاياه"(١).

غريب الحديث:

خطاياه: ذنوبه وآثامه.

تحاتت: زالت وذهبت مأخوذ من المحي وهو الإزالة.

---

(١) أخرج الطبراني في الصغير (١١٢٤)، وفي الكبير (٦١٢٥)، وحسن المحقق عبد القدوس إسناده، مجمع البحرين (١/٤١٥).

قلت: هو حسن إن شاء الله ؛ لأن له شاهد صحيح من حديث ابن عمر ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٤٠٢) وفي صحيح الترغيب والترهيب ح٣٦٢ وقال: حسن صحيح.

وقت العشاء: إذا ملأ الليلُ بطن كل واد

[حسن] ٢٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء، فقال: إذا مـلأ الليـلُ بطن كل واد"[١].

غريب الحديث:

إذا ملأ الليل: أي غطى الظلام الكون وأصبح الظلام مخيماً على الأرض.

(١) أخرج الطبراني في الأوسط (٣٩٦٣)، قال الهيثمي في المجمع (٣١٣/١) رجالـه رجال الصحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٢، ٤٣٨)، والحـديث ضعفه الألباني في موضعين في صحيح الجامع وضعيف الجامع ٦١٢٥، وفي السلسلة الضعيفة ٤٧٥٠، ثم عاد وصححه في السلسلة الصحيحة ١٥٢٠.

النهي عن السمر
بعد العشاء إلا لمصل أو مسافر

[صحيح] ٢٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا سمر إلا لمصل أو مسافر"(١).

غريب الحديث:

لا سمر: السمر هو السهر للحديث بالليل، وأصل السمر: لون ضوء القمر.

(١) أخرج الطبراني في الأوسط (٥٧٢١)، قال الهيثمي في المجمع (٣١٤/١) رجاله ثقات، وأخرجه أحمد (٤١٢/١-٤٦٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤٣٥) وصحيح الجامع (٧٤٩٩).

التحذير مما يشغل عن الصلاة

[صحيح] ٢٥- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان معنا ليلة نام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة حتى طلعت الشمس، حاديان"[١].

غريب الحديث:

حاديان: منشدان.

(١) أخرج الطبراني في الأوسط (٧٨٣٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١/٣٢٤): رجاله ثقات.
قلت: هو صحيح، لأن الحديث الذي بعده حديث ذي مخبر، يشهد له، وهو قصة نومه صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس، حيث جاءت القصة من حديث عمران بن حصين عند البخاري، وحديث أبي هريرة وأبي قتادة عند مسلم، وحديث ابن مسعود عند أبي داود، وحديث ذي مخبر عند الطبراني في الأوسط، فهذه الشواهد صحيحة تشهد على أصل الحديث، ومع وثاقة رجاله فهو صحيح إن شاء الله، والحمد لله رب العالمين، انظر فتح الباري (١/٥٩٠-٥٩١) .

من غلبه نوم شديد فليصل حين الاستيقاظ

[صحيح] ٢٦- عن ذي مِخْبَر[١] رضي الله عنه، وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كنا في سرية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف فأسرع السير ولم يكن يحمله على ذلك إلا قلة الزاد وإن الناس تقطعوا من خلفه فقال قائل: يا رسول الله: إن الناس قد تقطعوا من ورائك، فجلس حتى قاموا إليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أو قائل: هل لكم أن نهجع هجعة، فأجابوه إلى ذلك ونزل الناس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من يكلأنا الليلة ؟ فقال: ذو مخبر: أنا يا رسول الله، فأعطاه خطام الناقة وقال: لا تكن لُكع، فانطلقت غير بعيد ممسكاً بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وناقتي فخليت سبيلهما ترعيان فغلبتني عيني فما أيقظني إلا حر الشمس على وجهي، فنظرت يميناً وشمالاً فزعاً فإذا أنا بالراحلتين غير بعيد فأخذتهما ثم جئت أدنى القوم فأيقظته ثم سألته أصليت ؟ فقال: لا، فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا بلال هل في الميضأة ماء؟ فقال: نعم، يا رسول الله، فأتاه بالميضأة فتوضأ وضوء لم يَلث

(١) ملاحظة: ضبطها الحافظ في الفتح (١/٥٩١) بقوله: بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة الموحدة.

منه التُراب ثم قال: يا بلال أذن – وهو في ذلك غير عجل – فأذن وركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتى الفجر – وهو غير عجل – ثم أمر بلالاً فأقام الصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم – وهو غير عجل – فقال قائل: يا نبي الله أفرطنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، قبض الله أرواحنا ثم ردها علينا فصلينا"(١).

غريب الحديث:

سرية: طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة وجمعها سرايا.

تقطعوا من خلفه: تعبوا من كثرة السير وسرعة المشي.

نهجع هجعة: ننام نومة.

يكلأنا: يحرسنا.

لم يُلث: أي لم يبتل منه التراب كثيراً لقلته.

(١) أخرج الطبراني في الأوسط (٤٦٦٢) وقال الهيثمي في المجمع: رجاله ثقات.

قلت: صحيح، فالقصة لها أصل عند البخاري في صحيحه (٣٤٤) من حديث عمران بن حصين، قال الحافظ في الفتح (١/٥٩١): أخرجه حديث كتابنا هذا الطبراني من حديث عمرو بن أمية شبيهاً بقصة عمران وفيه أن الذي كلأ لهم الفجر ذو مخبر، وأخرجه من طريق ذي مخبر أيضاً وأصله عند أبي داود وفي حديث أبي هريرة عند مسلم أن (...) بلالاً هو الذي كلأ لهم الفجر...، ولابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود أنه كلأ لهم الفجر وهذا أيضاً يدل على تعدد القصة، والله أعلم.

والحديث بنحوه رواه أبو داود في سننه مختصراً وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ح٤٤٥.

كتاب المساجد والأذان

تحديد القبلة

[حسن] ٢٧- عن وبر بن يَحنَس الخزاعي[١] رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتيت مسجد صنعاء فاجعله عن يمين جبل يقال له ضين"[٢].

غريب الحديث:

يقال له ضين: أي يسميه أهل اليمن بهذا الاسم.

---

(١) هكذا في الحديث والصواب وبرة بن يُنِّس الكلبي وليس الخزاعي، انظر الإصابة لابن حجر ٣/٣٠٧٩.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣١)، وأورده المتقى الهندي في كتر العمال (٤٦٥٩٦).

قلت: الحديث حسن إن شاء الله، لما ورد من الآثار الصحيحة في وجوب استقبال القبلة، ذكرها الشوكاني في نيل الأوطار (١٧٠-١٧١) فانظرها، ويستدل كذلك بحديث أبي هريرة الذي روا ابن ماجه والترمذي وصححه "ما بين المشرق والمغرب قبلة"، انظر: نيل الأوطار (٢/١٧٣)، قال الشوكاني – رحمه الله – في نيل الأوطار (٢/١٧٤): لأهل اليمن من السعة في قبلتهم ما لأهل المدينة ما بين المشرق والمغرب، إلا أنهم يجعلون المشرق عن أيمانهم والمغرب عن يسارهم.

ما يفعله من حضره بزاق وهو في الصلاة

[حسن] ٢٨- عن أنس رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبزق في ثوبه في الصلاة، فيفتله بأصبعه"[١].

غريب الحديث:

فيفتله: أي يحكه بين أصلعه.

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩١٤٦)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٥٣).
قلت: شهد له أحاديث صحاح في فرك وحك ومسح وغسل الثوب، انظر: إرواء الغليل (١/١٩٦).

ما ورد في بيان الوسيلة

[حسن] ٢٩- عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :"إن الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يؤتينيها[١]، على الخلق يوم القيامة"[٢].

غريب الحديث:

الوسيلة: أعلى درجة في الجنة وليس فوقها درجة وهي المكان المعد له صلى الله عليه وسلم في الجنة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٣، ١٤٦٦)، وفي إسناده أحمد بن رشدين وروح بن صلاح وهما ضعيفان إلا أنهما توبعا من أحمد بن محمد بن صدقة ويحي بن محمد بن السكن وهما ثقتان فالحديث صحيح الإسناد.

قلت: هو حسن لغيره، وقد حسنه الألباني في صحيح الجامع (١٩٨٨)، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(٢) ملاحظة: هذه الزيادة من صحيح الجامع للألباني (١/٤٠٠).

ما ورد في الصلاة في المسجد المجاور

[صحيح] ٣١- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليصل أحدكم في مسجده ولا يتبع المساجد"[١].

غريب الحديث:

في مسجده: المجاور لمترله والقريب من داره.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٧٦) وصحح الشيخ عبد القدوس إسناده، مجمع البحرين (٢/٢٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٠٠)، وفي صحيح الجامع (٥٤٦) وفيه: (ليصل الرجل)، بدلا من (أحدكم).

من كتاب صلاة الجماعة

من جاء إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا فصلى بأهله

[حسن] ٣٢- عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من نواحي المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم"(١).

غريب الحديث:

نواحي المدينة: من ضواحي المدينة.

فمال إلى منزله: توجه إلى منزله وأهله.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٦٠١)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٧/٨): رجاله ثقات.

قلت: الحديث على وثاقة رجاله وهو حسن إن شاء الله، لما ورد من الآثار الصحيحة في حثه صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة وإيجابها، كحديث أبي هريرة في الصحيحين....ثم أنطلق ومعي رجال معهم حزم حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق....الحديث، وكذلك ما ورد في أن خير صلاة النساء في بيوتهن، وهو حديث ابن عمر في الصحيحين، وغير ذلك من الأحاديث الصحاح، انظر نيل الأوطار (١٣٧-١٣٩/٢).

ما ورد في ثواب منتظر الصلاة

[حسن] ٣٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس يشتد به فرسه في سبيل الله على كشحه، تصلي عليه الملائكة ما لم يحدث أو يقم، وهو في الرباط الأكبر"[1].

غريب الحديث:

على كشحه: على ظهره وهو معتلي فوقه.

الرباط الأكبر: الجهاد الأكبر.

(١) رواه أحمد في المسند (١٤/٢٧٣-٢٧٤)، والطبراني في الأوسط (٨١٤٤)، وحسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند، وفي صحيح الترغيب والترهيب قال المنذري: رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناد أحمد صالح انتهى، قال الألباني: حسن، صحيح الترغيب والترهيب ح٤٥٠.

من كتاب المساجد

لبس أحسن الثياب للصلاة

[صحيح] ٣٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه، فإن الله أحق من تزين له"[١].

غريب الحديث:

فليلبس ثوبيه: المراد يأخذ كامل زينته فليلبس أحسن ثيابه، ويأخذ ثوبين بدلاً من الاقتصار على ثوب واحد خفيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٣٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٣٦)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٦٩).

من كتاب صفة الصلاة

جواز الانفتال يميناً وشمالاً

[صحيح] ٣٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً، ويصلي منتعلاً وحافياً، وينفتل عن يمينه وعن شماله"(١).

غريب الحديث:

ينفتل: ينصرف، والمراد يسلم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢١٣) وقال الهيثمي في المجمع (٢/٥٥): رجاله ثقات، وأخرجه ابن عدي في الكامل للضعفاء (٣/١٠٤٧).

قلت: الحديث حسن إن شاء الله، فالشطر الأول منه يشهد له حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في مختصر الشمائل حديث رقم (٢٧٧) وقال الألباني: حسن صحيح، سنن أبي داود ح٦٥٣، وصحيح ابن ماجه ح١٠٣٨، على أن الحديث بنصه رواه النسائي في الصغرى ٣/٨١، ح١٣٦١، وقال الألباني: صحيح، وصحيح النسائي إلا أنه قال: وينصرف – بدل – وينفتل.

ما يكره من الصلاة خلف المتحدث والنائم

[حسن] ٣٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نُهيتُ أن أُصلي خلف المتحدثين والنيام"(١).

غريب الحديث:

المتحدثين: المتكلمين.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢٤٦) وقال الهيثمي في المجمع (٢/٦٢): وفيه محمد بن عمرو اختلف في الاحتجاج به، قال ابن حجر: محمد بن عمرو صدوق له أوهام.

قلت: الحديث حسنه الألباني في إرواء الغليل (٢/٩٦) رقم ٣٧٥.

من كتاب صفة الصلاة

حكم من قلب فوضع اليد اليسرى على اليد اليمنى

[صحيح] ٣٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مر برجل وهو يصلي قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها، ووضع يده اليمنى على اليسرى"(١).

غريب الحديث:

فانتزعها: فرق بين يديه وجذب اليمنى بقوة معقولة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٨٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٠٤): رجاله رجال الصحيح، قال الألباني – رحمه الله تعالى – : أخرجه أحمد وأبو داود من طريق ابن مسعود بسند صحيح، انظر: صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ص٦٨.

السكوت هنيهة
بعد قراءة الآية الأولى من الفاتحة

[حسن] ٣٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ثم يسكت هنيهة"[١].

غريب الحديث:

هنيهة: قليلاً من الزمن.

فائدة: وهذا دليل على القراءة آية، آية، قال الألباني – رحمه الله-: وهذه سنة أعرض عنها جمهور القراء في هذه الأزمان، فضلاً عن غيرهم[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٠٧): رجاله موثقون.

قلت: أورد له الألباني – رحمه الله – شاهد صحيح تحت عنوان: القراءة آية، ثم قال – رحمه الله -: ولهذا الحديث طرق كثيرة، وهو أصل في هذا الباب، انظر: صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ص٧٧.

(٢) صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ص٧٧.

ما ورد مما يقال بعد تكبيرة الإحرام

[صحيح] ٣٩- عن حذيفة رضي الله عنه قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فتوضأ وقام يصلي، فأتيته فقمت عن يساره فأقامني عن يمينه، فكبر وقال: سبحان الله ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة"(١).

غريب الحديث:

الملكوت: ملك السماوات والأرض وما بينهما وملك كل شيء.

الجبروت: هو فعلوت من الجبر والقهر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٢): رجاله موثقون، قال الألباني — رحمه الله تعالى -: أخرجه الطيالسي وأبو داود بسند صحيح.

قلت: وفيه زيادة (الله أكبر ثلاثاً) وليس فيه (سبحان الله) انظر: صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ص٧٦، وله شاهد آخر من حديث عوف بن مالك رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح أبي داود ح٨٧٣، وفي مشكاة المصابيح ح٨٨٢.

ما ورد في الجهر

بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أحياناً

[حسن] ٤٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾"[1].

غريب الحديث:

يجهر: يرفع صوته وذلك في بعض الأحيان النادرة القليلة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥)، وقال الشيخ عبد القدوس: الحديث له طرق وبمجموع طرقه لا يقل عن درجة الحسن، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/٣٨): رواه الحاكم في مستدركه عن ابن عباس ثم قال : صحيح".

قلت: أورده الألباني – رحمه الله – في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ص٧٧، حديث أخرجه البخاري ومسلم من أنه صلى الله عليه وسلم...يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجهر بها، فتأمل، وقد لخص ابن كثير – رحمه الله تعالى – مسألة الجهر بالبسملة من عدمها بقوله: أجمعوا على صحة الجهر بالبسملة ومن أسر، ولله الحمد والمنة، انظر: تفسير ابن كثير (١/٣٩)، وإذا كان الحديث حسن فمن السنة أن يجهر الإمام بالبسملة أحياناً لبيان السنة ويسرها في غالب صلاته اتباعاً لأغلب هدي النبي صلى الله عليه وسلم. .

من كتاب صفة الصلاة

قراءة المأموم الفاتحة في نفسه

[حسن] ٤١- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل على القوم فقال: أتقرؤون والإمام يقرأ ؟ فسكتوا، ثم قالها ثلاثاً، فقال قائلون: إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه"(١).

غريب الحديث:

إنا لنفعل: أي نقرأ بها بصوت مرتفع مع الإمام.

في نفسه: في سره.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٨٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/١١٠): رجاله ثقات، وأخرجه ابن حبان بسند صحيح، وصححه شعيب (الإحسان ٥/١٥٣).
قلت: هو حسن، رواه أحمد في مسنده، وليس فيه آخر الكلمة (في نفسه)، وقال الحافظ عنه: إسناده حسن، انظر: نيل الأوطار للشوكاني (٢/٢٢٥)، وللحديث شواهد كثيرة صحيحة، أورد بعضها العلامة الألباني – رحمه الله – في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ص٧٩-٨١ فانظرها.

القراء في الصبح بـ ﴿يس﴾

[صحيح] ٤٢- عن جابر سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بـ ﴿يس﴾.[١]

غريب الحديث :

في الصبح: في صلاة الفجر، والمراد أنه يقرأ بها في الركعتين.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٩٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/١١٩): رجاله رجال الصحيح، قال الألباني رحمه الله: أخرجه أحمد بسند صحيح، انظر: صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ص(٩١) .

ما ورد من الدعاء بعد التشهد

[صحيح] ٤٣- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (كان دعاء النَّبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد في الفريضة: "اللَّهمَّ إنَّا نسألك من الخير كله عاجله وأجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله ما علمنا منه وما لم نعلم)، اللَّهمَّ إنَّا نسألك ما سألك منه عبادك الصالحون، ونستعيذ بك مما استعاذ منه عبادك الصالحون، ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار، ربنا وءاتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد". ويسلم عن يمينه وعن شماله[١].

غريب الحديث:

أجله: الأجل هو المتأخر.

نستعيذك: أي: نعوذ بك.

فاغفر لنا ذنوبنا: أي: التي تبنا منها.

وكفر عنا سيئاتنا: التي لم نتب منها وقيل: بل المراد بالذنوب الصغائر، والسيئات الكبائر وقيل غير ذالك.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٧٥٧١) والحديث صحيح الإسناد رجاله رجال الصحيحين.

مع أن الشطر الأول جاء من حديث عائشة ما بين الأقواس- قال الألباني: رواه أبو داود وابن خزيمة بسند صحيح صفة صلاة النبي ص١٨٥.

من عجز عن الركوع أو السجود أومأ بهما

[حسن] ٤٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استطاع منكم أن يسجد فليسجد، ومن لم يستطع فلا يرفع إلى جبهته شيئاً يسجد عليه وليكن ركوعه وسجوده يؤميء برأسه" (١).

غريب الحديث:

يوميء برأسه: يشير برأسه ويحرك رأسه في الركوع والسجود، ويكون الخفض في الركوع.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/٧٠٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٤٩): رجاله موثقون، وحسنه الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة(١/٦٤٢) وانظر الحديث رقم (٣٢٣) من نفس السلسلة.

من وجد في بطنه مغصاً
فلينصرف فليقضي حاجته

[صحيح] ٤٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا وجد أحدكم وهو في صلاته زراً فلينصرف، فليتوضأ"[١].

غريب الحديث:

رزاً: قال في النهاية: الرز في الأصل الصوت الخفي، ويريد به القرقرة، وقيل: هو غمز الحدث وحركته للخروج.

فليتوضأ: أمر بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين، وإلا فليس الوضوء بواجب إن لم يخرج الحدث.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٩١)، والأوسط (٣٤٩٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/٢): رجاله موثقون، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة(١٤١٤) وفيه أنه عليه الصلاة والسلام قال "ريحاً" وليس "رزاً".

من كتاب الجمعة

ما ورد في الساعة التي تُبتغى يوم الجمعة

[صحيح] ٤٦- عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ابتغوا الساعة التي ترجى في الجمعة ما بين صلاة العصر (١)إلى غيبوبة الشمس، وهي قدر هذا يعني قبضة"(٢).

غريب الحديث:

ابتغوا الساعة: أي تحروها بالدعاء فيها والاجتهاد في الدعاء رجاء مصادفة ساعة استجابة الدعاء.

يعني قبضة: المراد قبضة اليد والمعنى أنها يسيرة جداً وزمنها قليل.

---

(١) فائدة: رجح ابن القيم – رحمه الله تعالى – وغيره من أهل العلم أن الساعة في يوم الجمعة هي بعد العصر، وانظر هذه الأقوال في زاد المعاد (٢/٣٨٨-٣٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٦)، قال الشوكاني في نيل الأوطار (٣/٢٦١): أخرجه الترمذي وفي إسناده محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، وقد تابعه ابن لهيعة، كما رواه الطبراني في الأوسط.

قلت: الحديث صحيح لغيره، لأن له عدة شواهد صحيحة، منها حديث أبي هريرة عند البخاري (١/٢٢٤)، ومسلم (١/٥٨٣) وفيه (وأشار بيده يقللها) وهو ما يوافق قوله عليه الصلاة والسلام في حديث أنس: (في كتابنا هذا): وهي قدر هذا، يعني قبضة، ومن الشواهد حديث أبي هريرة كذلك عند أحمد (٢/٢٧٢)، وحديث جابر عند أبي داود والنسائي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وشواهد أخرى أخرجها ابن أبي شيبة عن أبي هريرة وعائشة وكثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده.

الحث على الاغتسال والسواك يوم الجمعة

[حسن] ٤٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع: "معاشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسواك"[١].

غريب الحديث:

معاشر المسلمين: المعاشر جمع معشر، والمعشر هم الجماعة.

وعليكم بالسواك: المراد احرصوا على السواك في يوم الجمعة.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٢٩)، وفي الأوسط (٣٤٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٧٢-١٧٣): رجاله ثقات، وصححه الألباني في تحقيق المشكاة انظر الحديث رقم (١٣٩٨).

سنة الجمعة البعدية

[صحيح] ٤٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر؛ نوم على وتر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتين بعد الجمعة"[١].

غريب الحديث:

لا أدعهن: لا أتركهن أبداً، بل أداوم عليها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٦٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/١٩٥): رجاله موثقون.

قلت: للحديث شواهد كثيرة صحيحة، ذكر بعضها الشيخ الألباني وصححه في إرواء الغليل ح٩٤٦، وصحيح أبي داود ١٤٣٢ دون قوله: في سفر ولا حضر.

كتاب التطوع

ما ورد في صلاة الضحى ست ركعات

[صحيح] ٤٩- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أعرض عليه بعيرا لي، فرأيته صلى الضحى ست ركعات"(١).

غريب الحديث:

أعرض عليه: المراد بالعرض، العرض للبيع.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٣٨): من رواية محمد بن قيس عن جابر وقد ذكره ابن حبان في الثقات، والحديث صححه الألباني في إرواء الغليل ح٤٦٣، وقال: رواه البخاري في تاريخه وانظر فتح الباري ٦٩/٣.

من حافظ على الضحى فهو أواب

[حسن] ٥٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب"[١].

غريب الحديث:

الأواب: الكثير الرجوع إلى الله، وقيل هو المطيع، وقيل المحافظ على صلاة الضحى، والمراد - والله أعلم - هو الأول، ويدخل فيه القول الثاني والثالث ضمناً.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٦٥)، وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٤٥٨/١) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٠٣)، وصحيح الجامع ٧٦٢٨ وقال: حسن.

ما ورد فيما يقرأ في الوتر

[حسن] ٥١- عن عبد الرحمن بن سبرة رضي الله عنه أن أباه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ في الوتر ؟ فقال: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ **في الثالثة"**(١).

غريب الحديث:

ما يقرأ في الوتر: إذا كان يوتر بثلاث ركعات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦٣٣)، وحسن إسناده الشيخ عبد القدوس، وقال الألباني – رحمه الله – أخرجه النسائي كما في صحيح النسائي ١٧٠١، وصحيح الترمذي ٤٦٢، والحاكم وصححه، وانظر صفة صلاة النبي ص١٠٢-١٠٣.

ما ورد فيما أعده الله لمن قام بالليل

[حسن] ٥٢- عن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطاران من الأجر، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك: اقرأ وارق لكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر أية معه، يقول ربك للعبد: اقبض، فيقول العبد بيده، يقول: يا رب أنت أعلم، يقول: بهذه الخلد وبهذه النعيم"[١].

غريب الحديث:

من قرأ: قام فصلى وقرأ بعشر آيات والله أعلم، لما ورد في بعض الأحاديث من قام بعشر آيات وهو الحديث الذي عند ابن خزيمة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٨٤٥١)، وفي الكبير (٢/١٢٥٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٦٧): فيه إسماعيل بن عياش ولكن روايته عن الشاميين مقبولة.

قلت: الشطر الثاني من الحديث (....يقول ربك: اقرأ وارق لكل آية درجة...) صحيح لشواهده الكثيرة، انظر السلسلة الصحيحة (٥/٢٨١-٢٨٣) فالحديث بمجملة حسن إن شاء الله تعالى.

من قام بمائتي آية كتب من العابدين

[صحيح] ٥٣- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بمائتي آية كتب من العابدين"(١).

غريب الحديث:

القانتين: القنوت هو دوام الطاعة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦٧٨)، وحسنه الشيخ عبد القدوس، وذكر له الشيخ الألباني لبعضه شواهد عند أحمد وأبي داود قال: بإسناد صحيح، صفة الصلاة ص١٢٠، وانظر السلسلة الصحيحة (٢/٢٤١-٢٤٥).

سجود الشكر وما ورد فيه

[حسن] ٥٤- عن عرفجة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً به زمانة فسجد، وأن أبا بكر أتاه فتح فسجد، وأن عمر أتاه فتح فسجد"[(١)].

غريب الحديث:

زمانة: مرض وعاهة دائمة مستمرة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢٧٢)، وحسن الشيخ عبد القدوس سنده ، قلت: وهو كما قال.

فائدة: قال الألباني – رحمه الله – في إرواء الغليل (٢/٢٢٧): موضع الشاهد من الحديث وهو السجود شكراً ثابت، فقد جاء فيه أحاديث أخرى تشهد لهذا المعنى، ثم قال في ص٢٣٠: والعمل على هذه الأحاديث لا سيما وقد جرى العمل عليها من السلف الصالح رضي الله عنهم .

كتاب الجنائز

ثواب من ابتلى فصبر

[صحيح] ٥٥- عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عـــز وجـــل يقـــول: إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني وصبر على ما ابتليتـــه بـــه، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايـــا، ويقـــول الرب عز وجل للحفظة: إني أنا صيرت(١) عبدي هـــذا وابتليتـــه فاجروا له ما كنتم تجرون له من الأجر قبل ذلك وهو صحيح"(٢).

غريب الحديث:

من مضجعه: من مرضه.

كيوم ولدته أمه: أي قد غفرت ذنوبه كلها.

---

(١) عند الألباني في السلسلة الصحيحة "قيدت"، انظر الحديث ٢٠٠٩.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٧٠٩)، وحسن الشيخ عبد القـــدوس إســـناده، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٠٠٩).

ما ورد في تعريف الطاعون

[صحيح] ٥٦- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فناء أمتي بالطعن والطاعون، قيل: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال: وخز أعدائكم من الجن، وفي كل شهادة"[1].

غريب الحديث:

فناء أمتي: كثرة الموت فيها.

بالطعن: الموت بالقتل في الفتن.

وخز أعدائكم: ما يصيبكم منهم.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٤٣)، والأوسط (١٣٩٦)، وحسن الشيخ عبد القدوس إسناده، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٢٣١)، وليس فيه السؤال (يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون).

من مات له ثلاثة من أطفال
فاحتسبهم عند الله فله الجنـــــة

[صحيح] ٥٧- عن عمرو بن عبسة رضي الله عنـه قـال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله: قد حقـت محبتي للذين يتصافون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثـة أولاد مـن صلبه لم يبلغوا الحلم إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم"[١].

غريب الحديث:

حقت محبتي: وجبت محبتي.

من صلبه: من ظهره.

الحلم: أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلـم فيكتـب عليهم الحنث وهو الإثم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠٨٠)، قلت: الحديث صحيح، فقوله عليه السلام : (قد حقت محبتي) هو عند مالك وصححه ابن حبان من حديث معاذ ين جبل، انظر فتح الباري (٦١٢/١٠)، وقوله عليه السلام: (وما من مؤمن ولا مؤمنـة..) صحيح لشواهده الكثيرة، منها ما هو في الصحيحين، انظر السلـسلة الـصحيحة (٣٧٤/٥-٣٧٥)، و (٣٨١/٥-٣٨٢).

من كتاب الجنائز

ما ورد في التكبير على قتلى أحد

[حسن] ٥٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى أحد فكبر عليهم تسعاً تسعا ثم سبعاً سبعا، ثم أربعاً أربعا، حتى لحق بالله عز وجل"[(١)].

غريب الحديث:

فكبر عليهم تسعاً ثم سبعاً: يعني تسع تكبيرات ومنهم من كبر عليه سبع تكبيرات.

ثم أربعاً أربعا: أي اقتصر في آخر عمره على أربع تكبيرات فقط.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٩٩)، وفي الكبير (١١/١١٤٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٥): إسناده حسن.

قلت: وهو كما قال، فالحديث له أصل صحيح...أصل صحيح عند البخاري (٤٠٤٢)، وقال الحافظ في الفتح (٣/٢٦٩): كأنه صلى الله عليه وسلم دعا لهم واستغفر لهم حين علم قرب أجله مودعاً لهم بذلك، ثم قال رحمه الله (٣/٢٧١): قال النووي: المراد بالصلاة هنا الدعاء.

النهي عن الصلاة على الجنائز بين القبور

[صحيح] ٥٩- عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور"[١].

غريب الحديث:

أن يصلي على الجنائز:أي: صلاة الجنازة بحيث يعمد بالجنازة إلى المقبرة ثم يصلي عليها ابتداء وهذا هو المنهي عنه أما أن يصلي عليها بعض الناس في المقبرة فلا حر ج في ذلك إن شاء الله.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦١٣) وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٦)، إسناده حسن وقال أيضاً: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح- انظر الثمر المستطاب للألباني (١/٣٥٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٨٣٤) .

هول ضمة القبر

[صحيح] ٦٠- عن أنس رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صبي أو صبية فقال: "لو كان نجا أحدٌ من ضمة القبر، لنجا هذا الصبي"(١).

غريب الحديث:

ضمة القبر: ضغطة القبر ولزمته.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٧٥٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٤٧)، رجاله موثقون، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٦٤) وفي صحيح الجامع (٥٣٠٧) وبرقم (٥٢٣٨) وفيه: [لو أفلت أحد] بدلاً من [لو كان نجا أحدٌ].

ما يقول إذا دخل المقابر

[صحيح] ٦١- عن بشير بن الخصاصية رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقته بـالبقيع فـسمعته يقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين فانقطع شسعي فقال لي: انعش قدمك قلت: يا رسول الله، طالت غربتي ونأيـت عـن دار قومي، فقال: يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك للإسلام من بين ربيعة، قومٌ يرون أن لولاهم لا نكفأت الأرض بمن عليهم"(١) .

غريب الحديث:

انعش قدمك: المراد امش وأنت حافي القدم حتى تحس بالتواضع فترتاح نفسك.

نأيت: ابتعدت وبعدت.

لأنكفأت: انطبقت الأرض.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٠٣١)، وفي الكبير (٢/١٢٣٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٦٠) رجاله ثقات.

قلت: الشطر الأول من الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام [السلام على أهل الديار من المؤمنين]، له شاهد من حديث بريدة، رواه مسلم (٩٧٥)، وأحمد والنسائي وابن ماجه. وشاهد آخر من حديث عائشة عند مسلم (٩٧٤)، وأحمد والنسائي ومالك في الموطأ. أما الشطر الثاني من الحديث في قوله عليه الصلاة والسلام [...يا بشير ألا تحمد الله...] له شاهد صححه الألباني في صـحيح الجـامع (٧٨٣٦). وبالجملة فالحديث صحيح لغيره إن شاء الله. والحمد لله على فضله.

من كتاب الزكاة

مانع الزكاة يوم القيامة في النار

[حسن] ٦٢- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم: "مانع الزكاة يوم القيامة في النار"(١).

غريب الحديث:

مانع الزكاة: الذي يبلغ ماله نصاباً ويحول عليه الحول ويمتنع عن إخراج الزكاة.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٥٨) وحسنه السيوطي في الجامع الصغير (٥/٥٠٥) ووافقه الألباني في صحيح الصغير (٥٨٠٧) وقال في شـــرح صـــحيح الترغيـــب والترهيب- حسن صحيح ح٧٦٢.

ما منع قوم الزكاة إلا ابتلوا بالسنين

[حسن] ٦٣- عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منع قوم الزكاة إلا ابتلوا بالسنين"[١].

غريب الحديث:

السنين: السنوات المجدبة بحيث تمر عليهم السنة ثم السنة وهكذا، وهم لا يمطرون.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥٧٧) وقال الهيثمي في المجمع (٣/٦٥، ٦٦)، رجاله ثقات، حسنه الألباني لشواهده. انظر: السلسلة الصحيحة (١/٢٢٠) وكذا الحديث رقم (١٠٧) وفي صحيح الترغيب والترهيب قال: رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات والحاكم والبيهقي في حديث إلا أنهما قال: ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر- وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم- قال الألباني: وهو صحيح لغيره- ح٧٦٣.

أين تُؤخذ صدقة أهل البادية

[حسن] ٦٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تؤخذ صدقات أهل البادية على مياههم وبأفنيتهم"[(١)].

غريب الحديث:

صدقات: المراد الزكاة.

أفنيتهم: المتسع أمام الدار.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١١٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٩/٣): إسناده حسن.

قلت: صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٨٢/٤) وانظر الحديث رقم (١٧٧٩) من نفس السلسلة، وكذا في صحيح ابن ماجه (١٩٠٦)، وصحيح الجامع (٢٩٠٤) لكن الحديث عندهم عن ابن عمرو لا من حديث عائشة فليعلم وكذا اللفظ ليس فيه: أهل البادية..

التحذير من منع زكاة المعادن

[صحيح] ٦٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال: ما هذه ؟ قالوا: صدقة من معدن لنا، فقال: إنها ستكون معادن، وسيكون فيها شِرار خلق الله"[١].

غريب الحديث:

إنها ستكون معادن: أي ستكثر هذه المعادن كثرة كبيرة وستزداد في العصور القادمة زيادة كبيرة.

سيكون فيها: أي في زمن كثرة المعادن.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٣٢/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٧/٣، ٧٨): رجاله ثقات، وصححه الألباني لشواهده، انظر: السلسلة الصحيحة (١٨٨٥) ولكنه ليس عن ابن عمر، وكذا في صحيح الجامع (٣٦٢٥).

الحث على أداء الزكاة بطيب نفس

[صحيح] ٦٦- عن أم سلمة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يوماً قائلٌ في بيتها وعنده نفر من أصحابه، إذ دخل رجل فقال: يا رسول كم صدقة كذا وكذا من التمر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا وكذا، قال الرجل: فإن فلاناً تعدى علي فأخذ مني كذا وكذا من التمر فازداد صاعاً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي ؟ فخاض القوم وبهرهم الحديث، حتى قال رجل منهم: كيف بنا يا رسول الله إذا كان الرجل منا غائباً في إبله وماشيته وزرعه ونخله فأدى زكاة ماله فتعدى عليه عامل، فكيف يصنع يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه يريد بها وجه الله والدار الآخرة ولم يغيب منها شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة فتعدي عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد"(١).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٣٢/٢٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/٣): رجاله رجال الصحيح، وأخرجه ابن حبان ورجاله ثقات (الإحسان ٤٦٦/٧)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٥٥).

غريب الحديث:

كم صدقة كذا وكذا: كم زكاة.

سعى عليكم: من السعاية وهي القدوم.

يغيب منها شيئاً: يُخفي منها شيئاً.

صد الشيطان عن الصدقة

[صحي] ٦٧- عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يُخرج صدقته حتى يُفك عنها لحي سبعين شيطاناً"(١).

غريب الحديث:

لحي: جانبي الفم الأيمن والأيسر.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٣٤) وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٠٩): رجاله ثقات، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار للهيثمي (٣/١٠٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤١٧)، ووافقه الذهبي، انظر: السلسلة الصحيحة (١٢٦٨) للألباني.

النهي عن الصدقة بما لا يشتهي

[حسن] ٦٨- عن عائشة رضي الله عنها قالت: أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضبٌّ فلم يأكله، قالت عائشة: يا رسول الله ألا نُطعمه المساكين؟ قال: لا تطعموهم مما لا تأكلون"[١].

غريب الحديث:

ضب: حيوان بري من الزواحف معروف.

نُطعمه المساكين: نتصدق به على المساكين.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١١٣): رجاله ثقات، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤٢٦).

ما جاء في الصدقة

عن الميت والحث على الماء

[صحيح] ٦٩- عن أنس رضي الله عنه أن سعداً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن أمي توفيت ولم توص، أفينفعها أن أتصدق عنها، قال: نعم، وعليك بالماء"[١].

غريب الحديث:

عليك بالماء: بصدقة الماء من حفر بئر وشراء برادة ماء ونحو ذلك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨/٨٠٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٨٠٦١): رجاله رجال الصحيح، وفي صحيح الترغيب والترهيب قال المنذري: رواه الطبراني في الأوسط ورواته محتج بهم في الصحيح، قال الألباني: صحيح (ح٩٦١).

كتاب الصيام

من أكل أو شرب ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة

[حسن] ٧٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أكل أو شرب ناسياً في رمضان فلا قضاء عليه ولا كفارة"[١].

غريب الحديث:

فلا قضاء: أي لا يلزمه أن يصوم يوماً آخر بدل هذا اليوم ولا يجب عليه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣٥٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٧/٣): فيه محمد بن عمرو وحديثه حسن، وأخرجه ابن حبان بسند حسن (الإحسان ٢٨٨/٨)، وقال الألباني – رحمه الله تعالى – في إرواء الغليل (٨٦/٤): الحديث له عدة طرق صحيحة كلها عن أبي هريرة رضي الله عنه، بعضها بلفظ من أفطر في شهر رمضان ناسياً...)..

ما ورد في الاحتجام بعد المغرب في رمضان

[صحيح] ٧١- عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا طيبة[(١)] فوضع المحاجم مع غيبوبة الشمس، ثم أمره مع إفطار الصائم فحجم، ثم سأله كم خراجك ؟ قال: صاعين، فوضع له النبي صلى الله عليه وسلم صاعاً"[(٢)].

غريب الحديث:

فوضع المحاجم: أي على النار لتحمي ويحسن الحجامة بها.

كم خراجك: أي الذي طلبه منك سيدك ليُعتقك.

(١) فائدة: في الحديث الذي أخرجه مسلم من حديث جابر، أن أبا طيبة رضي الله عنه حجم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأن أم سلمو استأذنت رسول الله في الحجامة فأمر أبا طيبة بذلك، وكان أخاً لها من الرضاعة أو كان غلاماً لم يحتلم، انظر: إرواء الغليل (٦/٢٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٧٣١)، وقال الهيثمي في المجمع رجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان (٨/٣٥٣٦)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أن أبا طيبة حجم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع أو صاعين من طعام، وكلم مواليه فخفف من غلته أو ضريبته، أخرجه البخاري (٢٢٧٧) ، ومسلم (١٥٧٧)، انظر صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان بتحقيق شعيب الأرناؤوط (٨/٣٥٣٦).

جواز القبلة للصائم

[حسن] ٧٢- عن أنس رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم ؟ قال: وما بأس بذلك ريحانة يشمها"[١].

غريب الحديث:

أيقبل الصائم: من القبلة وهو التسليم ونحوه.

ما بأس بذلك: أي لا حرج عليه في ذلك.

الريحانة: الوردة والنبتة ذات الريح الطيبة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٦١٤)، والأوسط (٤٤٥٢)، قال الشيخ عبد القدوس: إسناده صحيح، أخرجه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤١٤/١) برقم (١٠٩٠) وسكت عنه، وما سكت عنه فهو حسن.

قلت: له شاهد رواته ثقات – كما قال البوصيري – وهو من زوائد مسدد، انظر مختصر إتحاف السادة المهرة للبوصيري (٢٧٠/٤) .

الترغيب في الصيام في الجهاد قبل حضور القتال

[صحيح] ٧٣- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض"[١].

غريب الحديث:

خندقاً: هي الحفرة العميقة الطويلة العريـضة، المـراد بـه في الحديث، الحاجز الذي يحجبه عن النار.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٦٠١)، والأوسط (٢١٧٣) وقال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٣): إسناد حسن، وصححه الألباني لشواهده، انظر: السلسلة الصحيحة (٥٦٣)، وصحيح الجامع (٦٣٣٣).

فضل الصيام في أثناء السير في الجهاد

[حسن] ٧٤- عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صام يوماً في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام"(١).

غريب الحديث:

بعدت منه النار: أي جُعلت بعيدة عنه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٥١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦١٩٤جاله موثقون، أخرجه النسائي عن عقبة بن عامر، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٣٠)، وفيه (باعد الله منه جهنم) بدلاً من (بعدت منه النار).

من مظان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين

[حسن] ٧٥- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "التمسوا ليلة القدر في ليلة سبع وعشرين"(١).

غريب الحديث:

التمسوا: اطلبوا وتحروا واجتهدوا في العبادة ليلة سبع وعشرين، وليس المراد إنها تكون دائماً في ليلة سبع وعشرين وإنما المراد بقوله ليلة سبع وعشرين إنها من الأوتار، فالتمسوها فيها فإنه يرجى أن توافق ليلة القدر إحدى ليالي العشرة الأخيرة، ومنها ليلة سبع وعشرين.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧٧/٣): رجاله ثقات، قال الشيخ الألباني – رحمه الله -: للحديث شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة منهم جابر بن سمرة عند الطيالسي وأحمد، ومنهم معاوية بن أبي سفيان عند محمد بن نصر في قيام الليل وعبادة بن الصامت عنده كذلك، وانظر السلسلة الصحيحة ص٤٥٥-٤٥٨ .

فضل ليلة القدر

[صحيح] ٧٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر: "ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، إن الملائكة في تلك الليلة في الأرض، أكثر من عدد النجوم"[(١)].

غريب الحديث:

أكثر من عدد النجوم: وهذا من باب بيان الكثرة لا الحقيقة، والله تعالى أعلم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/١٧٥): رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٠٥)، وفي صحيح الجامع (٥٤٧٣)، وفيه (أكثر من عدد الحصى) بدلاً من (النجوم).

كتاب الحج

حج الصبي لا يجزئه عن حجة الإسلام

[صحيح] ٧٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيما صبي حج ثم بلغ الحنث عليه أن يحج حجة أخرى، وأيما أعرابي حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما عبد حج ثم أعتق فعليه حجة أخرى"[١].

غريب الحديث:

الحنث: أي سن البلوغ التي يحاسب فيها على الحنث الذي هو الإثم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٢٧٣١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٠٥): رجاله رجال الصحيح ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٧٢٩).

الحج جهاد لا قتال فيه

[صحيح] ٧٨- عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني جبان، وإني ضعيف، فقال: هلم إلى جهاد لا شوكة فيه: الحج"[1].

غريب الحديث:

إني جبان: ضد الشجاع، يقال رجل شجاع للرجل المقدام، ويقال رجل جبان للخائف الذليل.

إني ضعيف: الضعيف ضد القوي، وفي الحديث المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير.

لا شوكة فيه: لا قتال فيه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٨٧)، وفي الكبير (١٤٧/٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٦/٣): رجاله ثقات، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٦١١، ٧٠٤٤).

من كانت لها مال
ومنعها زوجها من الحج النفل لم تحج

[حسن] ٧٩- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة لها زوج ولها مال ولا يأذن لها زوجها في الحج، قال: ليس لها أن تنطلق إلا بإذن زوجها"(١).

غريب الحديث:

لا يأذن زوجها في الحج: المراد حج النافلة والتطوع.

تنطلق: تخرج للحج.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢١٠)، وفي الأوسط (٤٢٤٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢١٤): رجاله ثقات، أخرجه الدار قطني في السنن (٢/ ٢٢٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٤٢)، والمتقى الهندي في كتر العمال (٤٥٠٦٠)، وسكت عنه الحافظ في الفتح، انظر نيل الأوطار (٤/ ٣١٠).

قلت: الحديث حسن إن شاء الله حيث له شاهد حسن من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند أحمد، انظر المسند (١١/ ٦٣٢-٦٣٣) بتحقيق الشيخ الأرناؤوط .

من باب السفر

المشي على الأقدام وترك الرواحل بعد الفجر

[حسن] ٨٠- عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر في السفر مشى[١] (عن راحلته قليلاً)[٢].

غريب الحديث:

مشى: أي على أقدامه و لم يركب الراحلة أو الدابة إلا قليلاً.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٩٥١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢١٥): فيه محمد بن علي المروزي وفيه كلام وقد وثق، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٠٧٧).

(٢) الزيادة أثبتها الألباني – رحمه الله تعالى –، انظر السلسلة الصحيحة (٥/١٠٧).

فضل ماء زمزم

[صحيح] ٨١- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء من السقم وشر ماء على الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت عليه كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال فيه"[١].

غريب الحديث:

طعام طعم: المراد فيه غناء وغنية عن الطعام فهو يغني من شربه عن الأكل والطعام.

وشفاء من السقم: المراد من شربه بنية العلاج شفاه الله من مرضه وعافاه من سقمه.

بقية بحضرموت: جزء من حضرموت ببلاد اليمن.

كرجل جراد من الهوام: كالمجموعة من الجراد تأتي ثم لا تروح.

لا بلال فيه: لا ماء فيه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨١٢٩)، وفي الكبير (١١/٠رقم ١١١٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٦/٣): رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٥٦)، وفي صحيح الجامع (٣٣٢٢).

ابن السبيل

أول شارب من ماء زمزم

[صحيح] ٨٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ابن السبيل أول شارب، يعني من زمزم"[(١)].

غريب الحديث:

ابن السبيل: المسافر الذي انقطعت به الطريق سمي بذلك للزومه الطريق والسفر فهو ابن للطريق من باب كثرة سيره على الطريق، لا من باب إرادة الحقيقة، والله تعالى أعلم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٩١/١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٦/٣): رجاله ثقات، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤).

باب من فضائل وحرمة المدينة

يوم الخلاص لأهل المدينة وما ورد فيها

[صحيح] ٨٣- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص، قالوا: وما يوم الخلاص ؟ قال: يقبل الدجال حتى يترل بذباب، فلا يبقى بالمدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه، ويخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص"(١).

غريب الحديث:

بذباب: موقع قريب من المدينة.

ويخلص المؤمنون: فلا يبقى في المدينة إلا الخلص من المؤمنين من أهل الإخلاص، أو يخلصون من شر الدجال، أي من الخلاص الذي هو النجاة، والله تعالى أعلم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥١٥)، وحسنه الشيخ عبد القدوس، وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

وصحح الألباني بعضه في صحيح الجامع (٧٨٧٥)، وكذا في كتاب قصة المسيح الدجال ص٨٩، وصححه بتمامه في قصة المسيح ص٩٠-٩٢.

كتاب النكاح

حث الشباب على حفظ الفرج

[صحيح] ٨٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا معشر شباب قريش، احفظوا فروجكم ألا من حفظ فرجه فله الجنة"[١].

غريب الحديث:

احفظوا فروجكم: أي من الوقوع فيما حرم الله ومن ضمن ما حرم الله الزنا، واللواط، والعادة السرية.

والزنا كبيرة من الكبائر، واللواط مثلها، والعادة السرية محرمة عند عامة العلماء وهي أهون من غيرها مما سبق، ولكن من اتقى الله وأخذ بما أحل الله ولجأ إلى الله عافاه الله من الحرام وسلم من الوقوع في الآثام ويسر له سبل الحصول على الحلال، نسأل الله الصلاح للجميع.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٨٥٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٥٢-٢٥٣): رجاله رجال الصحيح، وأخرجه كذلك البزار كما في كشف الأستار للهيثمي (١٤٩/٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٩٦)، وليس فيه (معشر) وفيه زيادة (لا تزنوا) بعد قوله (احفظوا فروجكم).

اشتراط إذن الولي الرشيد في النكاح

[صحيح] ٨٥- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا نِكاحَ إلا بإذن وليٍّ مرشدٍ أو سلطان"[١].

غريب الحديث:

إلا بإذن ولي: الولي هو من له ولاية على المرأة مثل الأب، أو الأخ، أو من ينيبه الولي ويرضاه.

مرشد: أي بالغ عاقل قد بلغ رشده ونضج عقله.

أو سلطان: السلطان هو الأمير العام أو الحاكم، أو من يقوم مقامه، مثل القاضي والعمدة ونحو ذلك.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٨٦): رجاله رجال الصحيح، قال الألباني في إرواء الغليل حديث رقم (١٨٣٩): صحيح، وقد جاء من حديث أبي موسى الأشعري وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وأبي هريرة، ثم قال – رحمه الله – (٦/٢٣٨): من نفس المصدر: حديث ابن عباس له طريقان؛ الأولى (حديث كتابنا هذا) قال فيه: هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم غير عبد الله بن أحمد، وهو ثقة حافظ، وقال الحافظ في الفتح (٩/٢٣٩): إسناد جسن.

قلت: وللحديث عدة شواهد مشهورة فالحمد لله.

الدف والغناء المباح في النكاح

[صحيح] ٨٦- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنساء من الأنصار في عرس لهن وهن يغنين:

وأهدى لها كبشاً تنحنح في المربد

وزوجكم في النادي ويعلم ما في غد

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يعلم ما في غد إلا الله"[١].

غريب الحديث:

تنحنح: النحنحة من الشاة الثغاء ورفع الصوت بذلك.

النادي: مكان اجتماع الرجال.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٣٥) وفي الأوسط (٣٤٠١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٤، ٢٩٠): رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في آداب الزفاف في السنة المطهرة بزيادة (سبحانه) لعبارة (لا يعلم ما في غد إلا الله)، انظر آداب الزفاف ص١٨١-١٨٢.

النهي عن نكاح السر

[حسن] ٨٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السر"[(١)].

غريب الحديث:

نكاح السر: نكاح الخفاء بدون ولي ولا نائب له ولا شهود ولا وليمة وسمي بذلك لخفائه عن الناس وادعاء أصحابه بأنه سر بينهما، وهو مثل الزنا، والعياذ بالله.

وطريقة تصحيحه بالتوبة إلى الله والإتيان بالشروط السابقة ولا يجوز الاستمرار فيه، ومن استمر عليه بعد علمه بحرمته فهو زان، وإن علمت هي بالحكم فهي زانية، وهما كذلك حتى يراجعا أنفسهما ويتوبا إلى الله توبة نصوحاً، ومن تاب تاب الله عليه، ونسأل الله الحماية والعصمة والهداية للجميع.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٨٧٤)، وحسنه الشيخ عبد القدوس.

قلت: فيه أثر عمر رضي الله عنه أنه قال (...هذا نكاح السر ولا أجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت) رواه مالك في الموطأ، انظر إرواء الغليل حديث رقم (١٦٨١) ولم يحكم عليه.

من باب عشرة النساء

من دعا زوجته إلى فراشها ولم تجبه لم تقبل لها صلاة

[صحيح] ٨٨- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد آبق من مواليه حتى يرجع إليهم، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع"[١].

غريب الحديث:

عبد آبق: هرب وفر من سيده.

مواليه: سيده ومن لهم الأمر عليه.

حتى ترجع: إلى الطاعة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٤٦٩)، والأوسط (٣٦٢٨) وقال الهيثمي في المجمع (٣١٣/٤): رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٨٨)، وفي صحيح الجامع (١٣٦).

منع البالغ من الدخول على النساء

[حسن] ٨٩- عن أنس رضي الله عنه قال: لما كانت صبيحة احتلمت دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته أني قد احتلمت، فقال: لا تدخل على النساء، فما أتى على يوم أشد منه"[١].

غريب الحديث:

صبيحة احتلمت: أي صباح اليوم الذي بلغت فيه الحلم، والحلم يحصل بأحد ثلاثة أمور:

- بلوغ الخامسة عشر.
- أو الاحتلام.
- أو نبات شعر حول القبل.
- وتزيد المرأة بالحيض.

لا تدخل على النساء: المراد جميع النساء ما عدا المحارم.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥١)، والأوسط (٢٩٨٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٦/٤): فيه زفر بن سليمان وهو ثقة وفيه ضعف لا يضر وباقي رجاله ثقات.
قلت: للحديث عدة شواهد عند أحمد ١٩٩/٣، ٢٠٩، والبخاري في الأدب المفرد ٨٠٧، والبيهقي في الشعب (١٦٤/٦-١٦٥)، وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (١١١/٦-١١١٣)، فالحديث حسن بمجموع طرقه إن شاء الله.

من اشترطت لزوجها أن لا تتزوج بعده

[حسن] ٩٠- عن أم مبشر رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم مبشر امرأة[١] البراء بن معرور[٢] فقالت: إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده، فقال صلى الله عليه وسلم: إن هذا لا يصلح"[٣].

(١) هذا التصحيح من الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/١٦٢).

(٢) هذا التصحيح من الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/١٦٢) .

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١٤٢٨) ، وأخرجه في الكبير (٢/ رقم١١٨٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٢٥٥): رجاله رجال الصحيح، وحسنه الألباني لشواهده في السلسلة الصحيحة (٦٨).

من انتفى من ولده ليفضحه فضحه الله يوم القيامة

[صحيح] ٩١- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ انتفى مِنْ وَلده ليفضحه في الدنيا فضحه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد قصاصاً بقصاصٍ"[١].

غريب الحديث:

من انتفى من ولده: أي قال هذا ليس من صلبي وليس ابني بقصد الفضيحة له.

فضحه: كشفه وبينه للأعين.

رؤوس الأشهاد: الأشهاد يشمل الملائكة والناس أجمعين.

قصاصاً بقصاص: أي مثلاً بمثل، وجزاء بجزاء، فكما أنه أراد فضح ابنه أمام الناس في الدنيا فإن الله يفضحه أمام الناسي كلهم يوم القيامة ويبين كذبه وظلمه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٩٧)، وفي الكبير (١٣٢٧٨)، قال الهيثمي في المجمع (٥/١٥) رجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة إمام.

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٤٨٠).

كتاب البيوع

لا ضرر ولا ضرار في الإسلام

[صحيح] ٩٢- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار في الإسلام"[(١)].

غريب الحديث:

لا ضرر: الضرر ضد النفع، والمراد لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئاً من حقه، والضرار: فعال من الضر أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه.

وقيل: الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع به أنت، والضرر أن تضره من غير أن تنتفع به.

وقيل: هما بمعنى واحد وتكرارهما للتأكيد.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١١٠): وفيه ابن إسحاق ثقة لكنه مدلس وللحديث شواهد ذكرها الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٠)، وليس فيه زيادة (في الإسلام) وقال – رحمه الله -: حديث صحيح وورد مرسلا، وروي موصولاً عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس وعبادة بن الصامت وعائشة وأبي هريرة وجابر بن عبد الله وثعلبة بن مالك رضي الله عنهم، وأورده الألباني باللفظ المذكور هنا في كتاب صفة الفتوى ص٥٤ وحسنه.

ما نهي عنه في البيع

[حسن] ٩٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تباع ثمرة حتى تطعم، ولا صوف على ظهر، ولا لبن في ضرع"[١].

غريب الحديث:

أن تباع: من البيع والمراد البيع للغير.

حتى تطعم: أي حتى يظهر طعمها ويعرف نضجها.

على ظهر: المراد النهي عن بيع الصوف قبل جذه، لما في ذلك البيع من الضرر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٠٨)، قال الهيثمي في المجمع (٤/١٠٢١) رجاله ثقات.

قلت: له شاهد متفق على صحته من حديث جابر: انظر إرواء الغليل (٥/٢١١) ح (١٣٦٧)، وحديث ابن عباس روى بعضه الحاكم وقال صحيح الإسناد، قال الألباني: حسن لغيره، انظر صحيح الترغيب والترهيب (١٨٥٩).

من كتاب الهبات

إهداء الجواري وجواز التسري بهن

[حسن] ٩٤- عن بريدة رضي الله عنه قال: أهدى أمير القبط لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين أُختين وبغلة".

فأما البغلة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبها، وأما إحدى الجاريتين فتسراها فولدت له إبراهيم، وأما الأخرى فأعطاها حسان بن ثابت الأنصاري"[١].

غريب الحديث:

أمير القبط: القبط هم أهل مصر.

فتسراها: أي جعلها من إمائه وسراياه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٤٩)، وقال الشيخ عبد القدوس: ورجاله رجاله الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة، وأخرجه البزار (١٩٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٣٥٠)، وقال الشيخ شعيب - محقق الكتاب - إسناده حسن.

قلت: وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٤/٤١) برقم (٦٨١٩)وفيه تفصيل، فراجعه.

إهداء الحكام بعضهم بعضاً

[حسن] ٩٥- عن عائشة رضي الله عنها قالت: "أَهْدَى المقوقس صاحبُ الإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة عيدان شامية ومرآة ومشطاً"(١).

غريب الحديث :

صاحب الإسكندرية: أي ملك الإسكندرية.

مكحلة عيدان شامية: المكحلة هي التي يخزن فيها الكحل، وهي مكحلة من عيدان أي من أعواد خشبية، وشامية نسبة إلى الشام.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٥٢): رجاله ثقات.

قلت: الحديث حسن إن شاء الله لأنه ثابت من أحاديث صحاح أخرى، كحديث ابن عباس وحديث حاطب بن أبي بلتعة وفيهما أن المقوقس صاحب الأسكندرية أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدحاً زجاج كان يشرب منه، وأهدى له كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين، انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي حديث رقم (٤٣٤٣، ٤٣٤٩)، لكن إهداء المكحلة والمشط لم أقف عليه.

ولقد رأيت الشيخ الألباني في غاية المرام بتخريج أحاديث الحرام والحلال ص٢٧٧ قد صحح حديث أحمد والترمذي عن علي رضي الله عنه وفيه أن الملوك أهدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل منهم.

الترهيب من الدين

[صحيح] ٩٦- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فلما انصرف قال: ههنا من بني فلان أحد ؟ فلم يجبه أحد، ثم قال: ههنا من بني فلان أحد ؟ فلم يجبه أحد، ثم قال: ههنا من بني فلان أحد ؟ فقال رجل: نعم يا رسول الله ها هنا فلان، فقال: إن صاحبكم محتبس بباب الجنة بدين عليه، فقال رجل: إلي بدينه يا رسول الله"[١].

غريب الحديث:

فلما انصرف: أي فرغ من صلاته وسلم.

ها هنا من بني فلان أحد: أي هل يوجد أحد من بني فلان حاضر.

محتبس بباب الجنة: أي ممنوع من دخول الجنة بسبب دينه.

إلي بدينه: أي أنا أتحمل دينه يا رسول الله.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٤٦)، وقال الشيخ عبد القدوس: إسناده صحيح، قال الألباني – رحمه الله –: أخرجه أحمد وأبو داود عن سمرة بن جندب، انظر صحيح الجامع (٧٠١٧)، والسلسلة الصحيحة ٣٤١٥.

كتاب الغصب

لا يحل مال مسلم إلا بطيب نفسه

[صحيح] ٩٧- عن عمر بن يثربي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا بطيب نفس منه، قلت: يا رسول الله أرأيت إن لقيت غنم ابن عمي أحترز منه شاة ؟ فقال: إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها"[(١)].

غريب الحديث:

إلا بطيب نفس: إلا عن طيب نفس منه.

احترز منه شاة: المراد هل آخذ منها شاة واحدة فقط لما بيني وبين ابن عمي من القرابة.

شفرة: أي سكيناً.

وزناداً: جمع زند والزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٧١/٤، ١٧٢)، و لم يجده الشيخ عبد القدوس لفقدان ورقة (٦٢) من مخطوط الأوسط، وقال عبد القدوس: رجاله ثقات، قال الألباني – رحمه الله – في إرواء الغليل (٢٧٩-٢٨١): صحيح، وقد ورد عن جماعة من الصحابة منهم عم أبي حرة الرقاشي وأبو حميد الساعدي وعمرو بن يثربي (حديث كتابنا هذا) وعبد الله بن عباس، ثم قال – رحمه الله –: حديث عمرو بن يثربي أخرجه الدار قطني والبيهقي وأحمد، هكذا قال والأولى أن يقال: أحمد والدار قطني والبيهقي.

خبت الجميش: صحراء بين المدينة والحجاز، والجميش الذي لا يُنبت.

كتاب الأيمان

الترهيب الشديد من اليمين الكاذبة

[صحيح] ٩٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الله جلَّ ذِكره أَذِنَ لي أن أحدث عن ديك قد قزقت(١) رجلاه الأرض، وعنقه منثن تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه، ما يعلم ذلك من حلف بي كاذباً"(٢).

غريب الحديث:

قد قزقت رجلاه: لعل المراد بلغت رجلاه الأرض وهذا من قبل البيان، أي أن رجلاه طويلتان جداً وطولهما كما بين السماء والأرض.

منثن: منعطف.

فيرد عليه: أي الله عز وجل.

---

(١) أورد هذه الكلمة الألباني بلفظ (مرقت) انظر السلسلة الصحيحة (١٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣٢٤) وقال الهيثمي في المجمع (١٨٠/٤): رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٠) وفي صحيح الجامع (١٧١٤).

من كتاب الأطعمة

الحث على الأكل الطيب

[صحيح] ٩٩- عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم يهريقه كأنما يذبح دجاجة، كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه ومن استطاع منكم أن لا يجعل في بطنه إلا طيباً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه"[١].

غريب الحديث:

أن يحول بينه: يحجز بينه وبين الجنة.

كف من دم: الكف معروف، والمراد لا يقع أحدكم في القتل، ولو كانت أداة القتل صغيرة ومقدار الدم الذي يخرج بها يسيراً.

حال بينه وبينه: أي حال هذا الدم بينه وبين دخول الجنة، ولعل المراد أحد الأمرين:

الأول: أن يوقف عن دخول الجنة أول مرة ثم يؤذن له بدخول الجنة.

الثاني: أو يبقى اللفظ على ظاهره ليكون أبلغ في الزجر وأردع للسامع.

إلا طيباً: أي فليفعل.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٩٥) وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٧/٧): رجاله رجال الصحيح، قال السيوطي في الدر المنثور (٣٥٥/٢): أخرجه عبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في شعبه.

وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (ح٥٣٢)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢٤٤٤)، والسلسلة الصحيحة (٣٣٧٩).

من كتاب الأطعمة

أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي

[صحيح] ١٠٠- عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي"[١].

غريب الحديث:

ما كثرت عليه الأيدي: أي ما اجتمعت عليه الجماعة الكثيرة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣١٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢١): وفيه عبد المجيد بن أبي رواد وهو ثقة وفيه ضعف، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٨٩٥) وفي صحيح الجامع (١٧١).

كتاب الأشربة

النهي عن الشرب من ثلمة القدح

[صحيح] ١٠١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "نُهي أَنْ يُشرب من كسر القدح"[(١)].

غريب الحديث:

كسر القدح: القدح الإناء الذي يشرب فيه، والكسر التي تكون فيه تكون في أعلاه في أحد جوانبه العليا.

والمراد: ليشرب من الجانب الصحيح أو ليترك الشرب من جميع الإناء حتى لا يتعرض لجرح ونحوه، والأولى النظر إلى ما هو أنفع لـه وأصلح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٣١١)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٧٨): رجالـه ثقات رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٨٩)، وانظر السلسلة الصحيحة (١/٢٤٣-٢٤٤).

من حلب شاة فلا يحلب الضرع كله

[حسن] ١٠٢- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة فقال: أي فلان إذا حلبت فأبق لولدها فإنها من أبر الدواب"[١].

غريب الحديث:

فأبق: أي اترك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٦/٨): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة، وقال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٢٢٦/٥): وكذلك رجال الأوسط.

قلت: الحديث رجال سنده موثقون فهو حسن إن شاء الله، حيث شهد له الحديث الصحيح الذي بعده، وهو حديث أبي هريرة أن الغنم من دواب الجنة والله أعلم.

الحث على اتخاذ الغنم

[صحيح] ١٠٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها"[١].

غريب الحديث:

رغامها: الرغام ما يسيل من أنوفها.

مرابضها: جمع مربض، والمربض الموضع الذي تعيش فيه الغنم وتجتمع فيه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣٤٦)، وقال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٣٤٧/٣): إسناده حسن، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٢١)، وفي صحيح الجامع (٤١٨٢) والثمر المستطاب (٤٢٠/١).

كتاب اللباس

الحث على إكرام الشعر

[حسن] ١٠٤- عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من اتخذ شعراً فليحسن إليه أو ليرجله"[١].

غريب الحديث:

من اتخذ شعراً: المراد وفر شعره وأطاله.

فليحسن إليه: بتسريحه ودهنه وغسله ونحو ذلك.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٩٢٣)، وحسنه الشيخ عبد القدوس.

قلت: وهو حسن إن شاء الله، له شاهد صحيح ذكره الألباني - رحمه الله - عن أبي قتادة، انظره في السلسلة الصحيحة (٢٢٥٢).

الخلوق وكراهيته

[صحيح] ١٠٥- عن علي رضي الله عنه قال: مَرَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بقومٍ فيهم رجلٌ مُتخلقٌ، فَسلم عليهم وأعرض عن الرجل، فقال له الرجل: يا رسول الله سلمت عليهم وأعرضت عني؟ فقال: إن بين عَينيك حُمرة"[١][٢].

غريب الحديث:

متخلق: الخلوق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة.

إن بين عينيك حمرة: المراد بذلك الزعفران وهذا من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم حيث لم يواجه الرجل بما يجرحه بل بين له السبب بأسلوب لبق وخلق رفيع.

---

(١) ملاحظة: أثبت الشيخ الألباني – رحمه الله – هذه الكلمة بالجيم المعجمة "جمرة" وليس بالمهملة "حمرة" ثم علق على الحديث فقال.....وذلك لأنه تشبه بالنساء بسبب تخلقه بالخلوق.

قلت: والخلوق اعتادت النساء على التخلق به، فهو من خصائصهن فتأمل.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٥٦): رجاله ثقات، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٧٧٨).

بيان ثلاثة لا تقربهم الملائكة ومنهم المتمضخ بالزعفران

[صحيح] ١٠٦- عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ثلاثة لا تقربهم الملائكة: الجنب، والكافر، والمتمضخ بالزعفران"[١].

غريب الحديث:

لا تقربهم الملائكة: لما هم عليه من الحال المانعة من قرب الملائكة لهم.

الجنب: الذي أصاب امرأته و لم يغتسل.

المتضمخ بالزعفران: المغطي جسده بالزعفران.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤٠٥) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا العباس بن أبي طالب وهو ثقة (م/ز/٥/٧٢) وقد حسنه الشيخ عبد القدوس.

قلت: الحديث صحيح، انظر السلسلة الصحيحة (١٨٠٤)، الجامع الصغير (٣٠٦١).

كتاب الطب

الأمر بالحجامة في السماء ليلة الإسراء

[حسن] ١٠٧- عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه قـــال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما مررت ليلة أسري بي على ملأ من الملائكة إلا أمروني بالحجامة"(١).

غريب الحديث:

ملأ: جماعة من الملائكة.

أمروني بالحجامة: أمر إرشاد لا أمر إيجاب.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٨١)، والكبير (١٧٤/١٩)، وقال الهيثمـــي في المجمع (٩١/٥): رجاله رجال الصحيح، وحسنه الألباني لشواهده، انظر السلسلة الصحيحة (٣٣٤/٥-٣٣٥)، كذلك الحديث (٢٢٦٣).

الحجامة في مقدم الرأس

[صحيح] ١٠٨- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم في مُقْدِمِ رأسه ويسميه أم مغيث"[١].

غريب الحديث:

مُقْدِمِ رأسه: مقدم رأسه.

أم مغيث: المراد التفاؤل بحصول الغيث للجسد وراحته بعد الحجامة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٨١٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٩٣): رجاله ثقات، وحسنه الشيخ عبد القدوس، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٥٣)، وصحيح الجامع (٤٩٢٨).

ما ورد في الإثمد

[صحيح] ١٠٩- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر ومذهبة للقذى ومصفاة للبصر"[١].

غريب الحديث:

عليكم بالإثمد: أوصيكم بالإثمد.

منبتة للشعر: سبب لنبات الشعر.

مذهبة للقذى: يذهب القذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك.

مصفاة للبصر: سبب لصفاء البصر وقوته وجماله.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠٦٤)، وحسنه الشيخ عبد القدوس، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٤٢)، وصحيح الجامع (٤٠٥٥).

ما ورد من رقية العقرب

[صحيح] ١١٠- عن علي رضي الله عنه قال: لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال: لعن الله العقرب، لا تدع مصلياً ولا غيره، ثم دعا بماء وملح، وجعل يمسح عليها، ويقرأ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾"[١].

غريب الحديث:

لدغت: لسعت واللسع من العقرب معروف.

فرغ: انتهى من صلاته.

يمسح عليها: المراد مكان اللدغة يمسح عليها بالماء والملح ويقرأ ما ورد في الحديث من السور.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٨١٧)، قال الهيثمي في المجمع (٥/١١١): إسناده حسن، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٤٧)، ورقم (٥٤٨)، وفي صحيح الجامع (٥٠٩٩).

كتاب البر والصلة

التحذير من مَنْعِ الأقارب الفضل

[حسن] ١١١- عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ ذِي رَحِم يـأتِي دار رحِمِهِ ليسأله فضلاً أعطاه الله إياه فيبخل عليه، إلا أَخْرَجَ الله له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها: شجاع، يتلمظ فيطوق به"(١).

غريب الحديث:

ليسأله فضلاً أعطاه الله: أي يسأله أن يساعده لحاجته من مـال عظيم كثير وفضل من الله كبير أعطاه إياه.

فيبخل عليه: بعدم إعطاءه ورده.

يتلمظ: لسانه في فيه ويحركه تشوقاً لالتهام من يريد.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٥٩٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٤/٨): إسناده جيد، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٤٨).

عظيم ثواب
من أحسن إلى ثلاث بنات أو أخوات

[صحيح] ١١٢- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من أمتي من أحد يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات يعولهن حتى يبن، إلا كان معي في الجنة هكذا، وجمع بين أصبعيه السبابة والوسطى"[١].

غريب الحديث:

يعولهن: ينفق عليهن ويكسوهن ويربيهن.

إلا كان معي في الجنة هكذا: أي في مترلة عالية قريبة من مترلة النبي صلى الله عليه وسلم لعظم عمله عند الله.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط(٥٤٣٢، ٥٤٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٧/٨): رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، وصححه الألباني لشواهده، انظر السلسلة الصحيحة الحديث (٢٩٥، ٢٩٦).

عظيم التهديد في حق من يؤذي جاره

[صحيح] ١١٣- عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره، ولأن يسرق من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره"(١).

غريب الحديث:

أيسر عليه: المراد أيسر في الإثم وأهون في الجرم وليس المراد تقليل شأن الزنا بل الزنا كله حرام وظلم وعدوان ولكن بعضه أشد من بعض فالزنى بامرأة الجار أعظم وزراً من الزنى بامرأة غريبة والزنا بالأقارب أعظم وأشد وأنكى من الزنا بامرأة الجار والزنا بالمحارم أشد وأعظم وأنكى من الزنا بغيرهم....نسأل الله السلامة والعصمة وكذا القول في السرقة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٣٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٨/٨): رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٥)، وفي صحيح الجامع (٥٠٤٣).

التحذير من التشاحن

[صحيح] ١١٤- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يطلع الله على خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشاحن أو مشاحنة"[١].

غريب الحديث:

يطلع الله على خلقه: ينظر الله إلى خلقه.

لمشاحن: لمبغض ومعادي، والشحناء هي البغض والعداوة والقطيعة وكل ما مضى سبب في الفرقة وذهاب الألفة، والإسلام ينهى عن ذلك وعن الأسباب المؤدية لذلك ويأمر بالعفو والمودة والصفح والمحبة ولا تتحقق الراحة إلا بتحققها، نسأل الله أن يهدينا لصالح الأقوال والأعمال وأن يصرف عنا سيئ الأخلاق والأقوال والأعمال.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٧٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٦٥): رجاله ثقات، قال الألباني: حديث صحيح، روي عن جماعة من الصحابة من طرق مختلفة يشد بعضها بعضاً، وهم معاذ وأبو ثعلبة الخشني وعبد الله بن عمرو وأبو موسى الأشعري وأبو هريرة وأبو بكر الصديق وعوف بن مالك وعائشة، انظر السلسلة الصحيحة (١١٤٤).

من أَسْبَابِ عَذابِ القبر
غيبة الناس وأَكَلَ لُحُومهم

[حسن] ١١٥- عن يعلى بن سيابة رضي الله عنه أنه عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال: إِنَّ هَذا كَانَ يَأْكُل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال: لعله أن يخفف عنه ما دامت هذه رطبة"(١).

غريب الحديث:

يأكل لحوم الناس: أي بالغيبة، والغيبة هي ذكرك أخاك في غيبته بما يكره وهي من كبائر الذنوب نسأل الله الحماية والعافية والسلامة.

أن يخفف عنه: أي من عذاب القبر الذي يعانيه.

جريدة: سعفة النخل.

رطبة: أي لينة لم تيبس.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤١٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٩١٠): فيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات، وحسن الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٨/٢٠١) إسناده.

قلت: هو حسن إن شاء الله لشواهده الصحيحة، انظر إرواء الغليل (١/٣١٣-٣١٤) وفي صحيح الترغيب والترهيب ٢٨٢٤ قال الألباني: صحيح لغيره، وقال المنذري: رواه أحمد والطبراني ورواة أحمد ثقاة إلا عاصم بن بهدلة انتهى، وانظر الصحيح المسند للشيخ مقبل الوادعي (٢/٣٧٨-٣٧٩).

الرحمة وما ورد فيها

[صحيح] ١١٦- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فَغَنمُوا وفيهم رجلٌ فَقَال: إِنّي لست مِنْهُم، عَشِقْتُ امرأةً فلحقتها فدعوني أنظر إليها نظرة، ثم اصنعوا بي ما بدا لكم، فنظروا فإذا امرأة طويلة أدماء فقال لها:

أسلمي حبيش قبل نفاد العيش:

أرأيت لو اتبعتكم فلحقتكم ... بحلبة أو ألفيتكم بالخوانق

أما كان حقاً أن ينول عاشق ... تكلف إدلاج السرى والوَدَائِق

قالت: نعم فديتك، فقدموه فضربوا عنقه فجاءت المرأة فوقفت عليه فشهقت شهقة، أو شهقتين ثم ماتت، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما كان فيكم رجل رحيم"(١).

غريب الحديث:

سرية: طائفة من الجيش يبلغ تعدادها أربعمائة فرد.

طويلة أدماء: طويلة سمراء.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٠٩-٢١٠): إسناده حسن، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٩٤).

أسلمي حبيش قبل نفاد العيش: المـــراد أســـلمي وادخلـــي في الإسلام يا حبيش، وحبيش اسم هذه المرأة التي يحبها هذا الشاعر.

ألفيتكم: وجدتكم.

الخوانق: اسم موضع.

الودائق: المراد بها الشهوة فقد أدلج في آخر الليل مسرعاً ليـــدرك شهوته بالنظر إلى معشوقته.

فشهقت: زفرت والشهيق هو جمع الهواء في الصدر ثم إخراجه.

أبخل الناس من بخل بالسلام

[صحيح] ١١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعجز الناس من عجز في الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام"(١).

غريب الحديث:

عجز في الدعاء: أي عن دعاء الله وسؤاله والمراد ترك دعاء الله وسؤاله ولجأ إلى الناس يسألهم.

من بخل بالسلام: بإلقائه أو بالرد على من سلم عليه، كل ذلك يعد بخلاً بالسلام.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٥٩١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٣١): رجاله رجال الصحيح غير المسروق بن مرزبان وهو ثقة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٠١)، وفي صحيح الجامع (١٥١٩).

من قبل ابنته حين القدوم من السفر

[حسن] ١١٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفره قبل ابنته فاطمة"(١).

غريب الحديث:

قبل ابنته: قبل بين عينيها كما صرح به في بعض الأحاديث.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤١٠٥) وقال الهيثمي في المجمع (٨/٤٢) رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٤٠٨).

الجلوس على الأرض وما ورد فيه

[صحيح] ١١٨- عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة"[١].

غريب الحديث:

تمسحوا: المراد اجلسوا عليها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٤٠٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٩٢)، وفي صحيح الجامع (٢٩٩٨).

سيد المجالس ما كان قبالة القبلة

[حسن] ١١٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ لِكُلِ شَيء سَيْداً وإن سيد المجالس قبالة القبلة"(١).

غريب الحديث:

سيد المجالس: أفضل المجالس وخير المجالس.

قبالة القبلة: المراد ما كان باتجاه القبلة وهذا من باب التكريم للقبلة ولمن استقبلها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٩/٨): إسناده حسن.

قلت: قال السخاوي في المقاصد الحسنة والمنذري في الترغيب والترهيب (٩٨/٤): إسناده حسن، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٨٥) والسلسلة الصحيحة (٢٦٤٥).

البشرى لمن رحب به أهل المجلس

[صحيح] ١٢٠- عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحباً فمرحباً به إلى يوم يلقى ربه وإذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطاً فقحطاً به إلى يوم يلقى ربه"(١).

غريب الحديث:

مرحباً: أي لقيت رحباً وسعة.

قحطاً: منصوب على المصدر أي قحطت قحطاً وهو دعاء بالجدب، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الأعمال الصالحة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥١٤)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧١، ٢٧٢) رجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضرير وهو ثقة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٨٩)، وفي صحيح الجامع (٢٦٦).

الآداب والأسماء

وما ورد في تسمية شهاب وهشام

[صحيح] ١٢١- عن عائشة رضي الله عنها قالت: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له شهاب، فقال: أنت هشام"[١].

غريب الحديث:

شهاب: شعلة من النار هذا هو الأصل في هذه الكلمة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٨٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥١/٨): فيه عمران القطان وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح، وأخرجه أحمد بسند حسن كذلك (المسند ١٢/٤١)، وأخرجه ابن حبان بسند حسن (الإحسان ١٣٨/١٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٥).

فضل الحب في الله

[حسن] ١٢٢- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه"(١).

غريب الحديث:

بظهر الغيب: المراد أن كل منهما يحب صاحبه وهو غائب عنه.

أشدهما حباً: أعظمهما وأكثرهما.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢٧٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٦/١٠): رجاله رجال الصحيح، غير المعافى بن سليمان وهو ثقة ثبت،، بتصرف (الإحسان ٢/٣٢٥-٣٢٦)، وأخرجه الطيالسي بسند حسن (٥٣٢/٣)، والجعد رقم (٣١٩١، ٣١٩٢) ص٤٦٣، وفي الترغيب والترهيب: قال المنذري رواه الطبراني بإسناد جيد قوي ، قال الألباني: صحيح، انظر صحيح الترغيب والترهيب (٣٠١٦).

تعبير الرؤيا وما ورد فيها

ما لا يتمثل به الشيطان في المنام

[صحيح] ١٢٣- عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ رَآنِّي فِي المَنَامِ فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة"[(١)].

غريب الحديث:

لا يتمثل بي: يتصور بصورتي.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٦٩) والأوسط (٦٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨١/٧): وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن معين وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني لشواهده ، انظر: صحيح الجامع (٦٢٥٧)، وليس فيه (ولا بالكعبة).

قلت: وأصل الحديث عند البخاري في صحيحه.

من كتاب الجهاد

الهجرة وما ورد فيها

[حسن] ١٢٤- عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي ودار الحسن بن زيد فأتاه الناس فقالوا: يا رسول الله المنزل فانبعثت به راحلته فقال: دعوها فإنها مأمورة، ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر فاستناخت به ثم تجلجلت وللناس ثم عريش كانوا يعرشونه ويعمرونه ويتبردون فيه، حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته فأوى إلى الظل فنزل فيه فأتاه أبو أيوب فقال: يا رسول الله منزلي أقرب المنازل إليك فانقل رحلك إليه، قال: نعم فذهب براحلته إلى المنزل ثم أتاه رجل آخر فقال: يا رسول الله انزل عليّ، فقال: إن الرجل مع رحله حيث كان وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش اثنا عشر ليلة حتى بنى المسجد"(١).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٦٣): فيه صديق ابن سلمى، قال الذهبي: ليس بحجة، وقال الشيخ عبد القدوس: لم أجد له ترجمة، ووثقه ابن حبان فهو صالح الحديث إن شاء الله، مجمع البحرين (٥/٥).

غريب الحديث:

فاستناخت: أصل الكلمة ناخت ومعناها بركت.

المترل: التقدير انزل عندنا حيث بركت ناقتك.

فانبعثت: قامت.

فإنها مأمورة: بأمر الله تسير حيث أمرت أن تسير وتقف حيث أمرت أن تقف.

تجلجلت: الجلجلة حركة مع الصوت.

والناس ثم: أي في ذلك المكان.

يعمرونه: يجلسون فيه للحديث ونحو ذلك.

فانقل رحلك إليّ: الرحل هو المتاع ونحوه.

قلت: للحديث شاهد صحيح عند البخاري (٣٩٠٦) وفيه الشطر الأول الذي يذكر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، من رواية الزهري عن عروة بن الزبير وفيه أن الناقة أناخت بمربد ليتيمين وليس بعريش، انظر: فتح الباري (٧/ ٣١٠-٣١٣)

الحث على الجهاد

[صحيح] ١٢٥- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم ويقول: ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم إياكم والغلول فإنه خزي على صاحبه يوم القيامة، فأدوا الخياط والمخيط فما فوق ذلك وجاهدوا في الله القريب والبعيد في الحضر والسفر فإن الجهاد باب من أبواب الجنة ينجي صاحبه من الهم والغم"[(١)].

غريب الحديث:

الوبرة من جنب البعير: هي الشعرة ونحوها.

ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم: أي مالي في الغنيمة والمغانم إلا مثل ما لأحدكم مما كتب الله وقسمه بين عباده في كتابه.

إياكم والغلول: احذروا وابتعدوا عن الغلول، والغلول الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها.

المخيط: الإبرة والمراد أدوا ما غنمتم قليلاً كان أو كثيراً ولا تستقلوا القليل والحقير بل أدوا الجميع.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦٦٠)، وحسن إسناده الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٥/١٤)، وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٢/٨٤) رقم (٢٤٠٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٤٢)، ثم قال: ولابن ماجه الفقرة الأخيرة منه التي فيها إقامة الحدود وهي قوله عليه السلام: (وأقيموا الحدود في القريب والبعيد ولا تأخذكم في الله لومة لائم).

فضل مجاهدي الصف الأول

[حسن] ١٢٦- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَفْضَلُ المجاهدينَ عند الله يَوم القيامة الذي يلتقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة، ينظر إليهم ربك، إن ربك إذا ضحك إلى القوم فلا حساب عليهم"[١].

غريب الحديث:

يلتقون في الصف: أي أمام أعدائهم في الصف الأول.

فلا يلفتون وجوههم: أي لا يهربون بل يثبتون.

يتلبطون: يتمرغون.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤١٣١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٩٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط من طريق عنبسة بن سعيد وثقه الدار قطني وبقية رجاله رجال الصحيح، وأخرجه أبو يعلى (١٢/٦٨٥٥) وقال الشيخ سيد: إسناده حسن (المقصد ١/٤١٠)، وأخرجه أحمد بسند قوي في المسند (٣٧/١٤٤)، وقال المنذري: رواه الطبراني بإسناد حسن، وقال الألباني حسن صحيح، صحيح الترغيب والترهيب (١٣٧٢)، وصححه في السلسلة الصحيحة (٢٥٥٨).

الاستعداد للجهاد بالرمي وتعلمه

[صحيح] ١٢٧- عن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالرمي فإنه خير لعبكم"(١).

غريب الحديث:

عليكم بالرمي: تعلموا الرمي والرماية.

خير لعبكم: أفضل اللعب المباح وإذا نوى الإنسان تعلم الرماية للاستعداد للجهاد فإنه يكون عمل صالح يؤجر عليه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٤٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٦٨): رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٢٨)، وفي صحيح الجامع (٤٠٦٥).

الحث على العناية بالفروسية للجهاد

[صحيح] ١٢٨- عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو وسهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين العرصتين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة"[1].

غريب الحديث:

لهو وسهو: اللهو واللعب يقال لهوت بالشيء ألهو لهواً، وتلهيت به إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره.

والسهو: السهو في الشيء تركه عن غير علم، والسهو عنه تركه مع العلم.

بين العرصتين: بين الطائفتين طائفة المسلمين وطائفة الكفار.

تأديبه فرسه: تدريبه وتعليمه ونحو ذلك.

ملاعبته أهله: الملاعبة هي المداعبة ومقدمات الجماع، وقد تطلق على الجماع نفسه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨١٤٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٦٩): رجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت وهو ثقة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣١٥)، وفي صحيح الجامع (٤٥٣٤).

من أحكام الجهاد

ما ورد في أفضل أهل الجنة تحابا

[حسن] ١٢٩- عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فبارز رجلاً من المشركين رجلاً من المسلمين فقتله المشرك، ثم برز له آخر من المسلمين فقتله المشرك ثم دنا فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: على ما تقاتلون ؟ فقال" ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن نفي لله بحقه، قال: والله إن هذا لحسن، آمنت بهذا ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل، فحمل فوضع مع صاحبيه اللذين قتلهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هؤلاء أشد أهل الجنة تحاباً"[١].

غريب الحديث:

ثم دنا: ثم اقترب.

على ما تقاتلون: أي أعداء الله والمشركين.

فقاتل حتى قتل: شهيداً في سبيل الله.

فوضع مع صاحبيه: المراد وضع الثلاثة في قبر واحد.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٠١٦) وقال الهيثمي في المجمع (٥/٩٦): صحيح.
قلت: الحديث حسن إن شاء الله، حيث له شاهد صحيح عند البخاري (٢٨٢٦)، وقد بوب البخاري على معنى حديثنا هذا بقوله: (باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل)..

حرصه صلى الله عليه وسلم
على الجهاد ودخول الناس في الإسلام

[حسن] ١٣٠- عن معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دُفِعْتُ إليه قال: أَمَا إِنِّي قد سألت الله أن يعينني بالسنة تحفيكم وبالرعب يجعله في قلوبكم، فقال: بيده جميعاً، قال: أما إني قد حلفت هكذا وهكذا أن لا أومن بك ولا أتبعك فما زالت السنة تحفيني وما زال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك: (١).

غريب الحديث:

بالسنة تحفيكم: تفقركم وتستأصلكم وتزيل أموالكم وتذهب بها فتصبحوا فقراء معدمين.

هكذا وهكذا: المراد حلف عشر مرات وعشر مرات أن لا يسلم (وجاء في رواية البيهقي: أما إني قد حلفت هكذا وهكذا).

حتى قمت بين يديك: كما دعوت والمراد أن ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم وقع.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٥٦)، وإسناده حسن، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٩٥)، وفي دلائل النبوة (٥/٣٧٨)، وقال د. عبد المعطي قلعجي – محقق الدلائل- : أخرجه في حديث طويل الإمام أحمد في مسنده (٥/٣)، وهو حسن إن شاء الله يشهد عليه حديث ثوبان عند مسلم، أفاده الحافظ في الفتح (٨/٣٧٢).

بعض ما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم من الأعداء في القتال في سبيل الله

[حسن] ١٣١- عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: عرفت عينيه، يعني النبي صلى الله عليه وسلم تزهران من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي، يا معشر المسلمين أهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأومأ إليّ أن اسكت"(١).

غريب الحديث:

تزهران: تضيئان وتلألآن.

المغفر: ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه.

فأومأ إلي: أشار إليّ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٠٤)، قال الهيثمي في المجمع (٦/١١٢) رجاله ثقات.

قلت: الحديث على وثاقة رجاله هو حسن إن شاء الله.

ما ورد في عدم سنية خروج النساء للقتال

[صحيح] ١٣٢- عن أم كبشة رضي الله عنها: قالت: يا رسول الله ائذن لي أن أخرج مع جيش كذا وكذا، قال: لا، قالت: يا نبي الله إني لا أريد القتال إنما أريد أن أداوي الجريح والمريض، قال: لولا أن تكون سنة يقال: خرجت فلانة أذنت لك"[١].

غريب الحديث:

ائذن لي: اسمح لي.

أداوي الجريح: أعالج الجريح وأقوم على شأنه.

لولا أن تكون سنة: المراد إني أخشى أن تكون سنة متبعة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٤٤٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٣٢٣): رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني لشواهده، انظر: السلسلة الصحيحة (٢٧٤٠).

النهي عن قتل الولدان بعد قتل الرجال في الحرب

[صحيح] ١٣٣- عن الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلقوا العدو فتتابعوا في القتل حتى أفضوا إلى الولدان، فلما رجعت السرية نمي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ألم أنهكم ؟ فقالوا: إنما هم أولاد المشركين، فقال: أوليس خياركم أولاد المشركين، ثم أمر منادياً ينادي ألا إن كل مولود يولد على الفطرة"[١].

غريب الحديث:

فتتابعوا: أكثروا من قتل الأعداء حتى تساقط الرجال تلو الرجال.

حتى أفضوا: وصلوا إلى ولدان المشركين.

أوليس خياركم أولاد المشركين: المراد أليس منكم من الخيار الصالحين من آباءهم مشركين، ومنهم عمر بن الخطاب وعكرمة بن أبي جهل وخالد بن الوليد وغير ذلك.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٨٤)، وصححه الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٥/٦٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٠٢).

ما ورد في أنه يستعان بالمشركين في الجهاد

[صحيح] ١٣٤- عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم أحد حتى إذا جاوز ثنية الوداع فإذا هو بكتيبة جيش فقال: من هؤلاء ؟ قالوا: هذا عبد الله بن أبي في ستمائة من مواليه من اليهود من بني قينقاع، قال: وقد أسلموا؟ قالوا: لا، يا رسول الله، قال: مروهم فليرجعوا فإني لا أستعين بالمشركين على المشركين"[١].

غريب الحديث:

جاوز: تعدى.

كتيبة جيش: الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش والجمع كتائب.

مواليه: أنصاره وأتباعه.

فإني لا أستعين بالمشركين على المشركين: المراد لا أستعين على قتال المشركين بمثلهم من المشركين.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٤٢)، وحسن إسناده الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٥/٧٤).

قلت: قوله عليه الصلاة والسلام: فإني لا أستعين بالمشركين على المشركين، له شاهد أخرجه مسلم وأصحاب السنن، كما أفاد بذلك الحافظ في الفتح (٤/٥٥٨)، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٠١)، وفي صحيح الجامع (٢٢٩٢)، من حديث حبيب بن إساف.

ما ورد في ضرب عنق المعادي لله ورسوله صلى الله عليه وسلم

[حسن] ١٣٥- عن مسروق أنه قال لابن عقبة بن أبي معيط: حدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بعنق أبيك أن يضرب صبراً، ثم مر به فقال: من للصبية بعدي، قال: لهم النار، حسبك ما رضي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم"[١].

غريب الحديث:

أن يضرب صبراً: أن يمسك ويوقف ثم يضرب بشيء حاد حتى يموت.

من للصبية بعدي: المراد من يعولهم ويقوم بشؤونهم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٤٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٨٩): رجاله ثقات.

قلت: له شاهد رواه أبو داود من حديث ابن مسعود، وقد سكت عنه الألباني في تحقيق مشكاة المصابيح، انظر: الحديث رقم (٣٩٧٢)، وقال في صحيح أبي داود: حسن صحيح (٢٦٨٦).

ما ورد في حبس السرايا والغنائم حتى قدوم الإمام

[حسن] ١٣٦- عن بديل بن ورقاء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بُدَيْلاً أَنْ يَحْبِس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه فحبست"[١].

غريب الحديث:

أن يحبس السبايا: الحبس هو الإيقاف والسبايا جمع سبية والسبية المرأة المنهوبة.

حتى يقدم عليه: أي من الطائف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسطَ (٧٢٥٢)، وحسن إسناده ابن حجر في الإصابة كما نقل ذلك عنه الشيخ عبد القدوس نذير، مجمع البحرين (١٢٨/٥).

قلت: الحديث حسن إن شاء الله لوروده متواتراً في كتب السيرة، كسيرة ابن هشام (٩٨/٤)، وأصل حبس الأموال والسبايا في الجعرانة موجود في البخاري (٤٨٣٣)، من كتاب التفسير (تفسير سورة الفتح) في قصة رجوعه من الحديبية وصلاتهم الفجر بعد طلوع الشمس، وقد أخرج حديث كتابنا هذا البيهقي في دلائل النبوة (١٥٥/٤، ١٥٨/٥).

من كتاب الإقطاع

إقطاع الأرض

[حسن] ١٣٧- عن مجاعة بن مرارة رضي الله عنه قال: أعطى النبي صلى الله عليه وسلم مُجاعةَ بن مرارة من بني سلمى أرضاً باليمامة يقال لها: العوزة[١] قال وكتب له بذلك كتاباً: مِنْ محمد صلى الله عليه وسلم لمجاعة بن مرارة من بني سلمى أنِّي أعطيتك العوزة فمن خالفني فيها فالنار، وكتب يزيد"[٢].

غريب الحديث:

أرضاً باليمامة: الأرض معروفة واليمامة أرض نجد.

إني أعطيتك: أقطعتك.

فالنار: تهديد ووعيد ومثل هذه الألفاظ تبقى على ظاهرها لتكون أردع، وأزجر لسامعها وليس المراد بذلك الخلود كما هو مذهب الخوارج بل المراد أنه مهدد بالنار وإن دخلها وهو موحد فإنه لا يخلد فيها بل يعذب بذنوبه ثم يخرج ويدخل الجنة.

---

(١) أثبتها الحافظ في الإصابة (٥/٥٧٠)، بلفظ "الفورة" بالفاء والراء، فتأمل.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧١٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٩٦): رجاله ثقات.
قلت: الحديث حسن إن شاء الله، فقد أورد له الحافظ في الإصابة (٥/٥٧٠) شاهد عن سراج بن مجاعة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى مجاعة بن مرارة أرضاً باليمامة يقال لها "الفورة" وكتب له بذلك كتاباً، ثم قال الحافظ – رحمه الله –: قال ابن حبان في الصحابة: استقطع أي مجاعة النبي صلى الله عليه وسلم فأقطعه.

كتاب الحدود

إذا هرب المرجوم في الرجم، ترك

[حسن] ١٣٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا اعترف الرجل بالزنا أربع مرات، فأمر به الرجم فهرب، ترك"[١].

غريب الحديث:

إذا اعترف الرجل: أقر.

فهرب: المراد أثناء الرجم.

ترك: و لم يلحق.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٨١)، وحسن إسناده الشيخ عبد القدوس، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٦٧): رجاله رجال الصحيح غير حميد الكندي وهو ثقة، أورده المتقى الهندي في كتر العمال (١٣١٠٧).

قلت: الحديث على وثاقة رجاله شهد له ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس عند الترمذي (كتاب الحدود: باب ٤)، في قصة رجم ماعز، وفيه: فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم..

ذم الشيخ الزاني والعجوز الزانية

[حسن] ١٣٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القيامة إلى الشيخ الزاني ولا العجوز الزانية"[١].

غريب الحديث:

لا ينظر الله إلى الشيخ الزاني: أي لعظم جرمه وكبير إثمه.

ولا العجوز الزانية: التقدير وكذلك لا ينظر الله يوم القيامة إلى العجوز الزانية لعظم جرمها وكبير إثمها ووزرها.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٠١)، وحسن إسناده الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٤/٢٦٨).

قلت: الحديث له أصل عند مسلم من حديث أبي هريرة، وليس فيه (العجوز الزانية)، وفيه (شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر)، انظر: مشكاة المصابيح للألباني حديث رقم (٥١٠٩)، وصحيح الترغيب والترهيب (٢٣٩٦)، وقال المنذري: رواه الطبراني في الأوسط ولفظه حسن.

كتاب الديات

هل يُدى مَنْ قَتَلَهُ المرتد أم أنه شهيد لا يُدى ؟

[حسن] ١٤٠- عن طارق بن شهاب قال: جَاءَ أَهْلُ الـرِدَّة مِنْ أسد وغطفان إلى أبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه الصلح، فقال: على أن نترع منكم الحلقة والكراع وتُتْركون تَتَبِعُونَ أذناب البقر حتى يُرِيَّ الله خليفة نبيه والمؤمنين رأياً يَعْذُرُونَكُم به، وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وتدون قتلانا ولا ندي قتلاكم، فقال عمر: يا خليفة رسول الله القول كما قلت غير أن قتلانا قتلوا في الله ولا دية لهم"[١].

غريب الحديث:

أن نترع منكم الحلقة: الحلقة قيل هي السلاح بجميع أنواعه وقيل بل المراد الدروع خاصة.

والكُرَاع: اسم لجميع الخيل.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٥٣)، وحسنه الشيخ عبد القدوس والهيثمي في مجمع البحرين (٤/٢٨٩).

قلت: الحديث حسن إن شاء الله، فهو على حسن سنده قد أورد الحافظ في الإصابة (٣/٤١٤) ما يدل على ذلك بقوله: حديث طارق عن الصحابة في الكتب الستة، منهم الخلفاء الأربعة (أي حديثه عنهم مستقيم).

تتبعون أذناب البقر: المراد تتركون تحرثون وتزرعون وترعـــون الماشية.

وتدون قتلانا: تدفعون الدية عمن قتلتموهم من المسلمين أثنـــاء حروب الردة.

قتلوا في الله: قتلوا في الجهاد في سبيل الله.

تعظيم قتل النفس

[صحيح] ١٤١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبباً قاتله بيده الأخرى، تَشْخُبُ أوداجه دماً حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين: هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار"[١].

غريب الحديث:

متعلقاً رأسه بإحدى يديه: المراد ممسك رأسه بإحدى يديه والحكمة في ذلك إظهار عظيم وزر قاتله أمام الله تعالى.

متلبباً قاتله بيده الأخرى: يقال لببت الرجل ولببه إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وجررته به، والحكمة من ذلك مجازاة القاتل بشيء مما صنعه بالمقتول وإظهار سوء صنيعه ذلك أمام الناس أجمعين.

تشخب أوداجه: تسيل أوداجه دماً، والأوداج هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح وأحدها ودج، وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر والمراد والصحيح هو القول الأول.

فيقول القائل: تعست: يقال تعس يتعس، إذا عثر وانكب لوجهه، وقد تفتح العين، وهو دعاء عليه بالهلاك.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢١٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٧/٧): رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٩٧).

كتاب الخلافة

ما ورد من فضائل أول خليفتين في الإسلام

[حسن] ١٤٢- عن حذيفة رضي الله عنه قال : "بَعَثَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى جزيرة العرب فملأها قسطاً وعدلاً ثم ظعن بهم أبو بكر فظعن بهم ظَعْنَةً رَغِيْبَةً ثم ظعن بهم عمر فظعن بهم ظعنة رغيبة"[1].

غريب الحديث:

فملأها قسطاً وعدلاً: القسط هو العدل وكرر اللفظتين،ومعناهما واحد للتوكيد.

ظعن: سار بهم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٢٥٧)، ووثق الشيخ عبد القدوس رجاله في مجمع البحرين (٤/ ٣٠٠).

قلت: والحديث حسن.

ما ورد في أن الأئمة من قريش

[صحيح] ١٤٣- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الأئمة من قريش، أبرارُها أمراءُ أبرارِها، وفجارُها أمراء فجارِها، ولكل حق، فآتوا كل ذي حق حقه، وإن أُمِّرَ عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخَيِّر أحدكم بين إسلامه وبين ضرب عنقه، فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليمدد عنقه ثكلته أمه، فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب إسلامه"[(١)].

غريب الحديث:

أمراء أبرارها: الأبرار: هم الأتقياء الأنقياء المطيعون لله تعالى.

وفُجَّارها أمراء فُجَّارِها: الفجار هم جمع فاجر والفاجر المنبعث في المعاصي والمحارم.

مجدع: مقطع الأعضاء، والجدع قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخص.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٤١٧) والأوسط (٦٦١٠)، والظاهر من كلام الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٤/ ٣٠٥) أنه حسن . قال الألباني في إرواء الغليل (٢/٢٩٨): صحيح، ورد من حديث جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك وعلي بن أبي طالب وأبو برزة الأسلمي. وقال رحمه الله في نفس المرجع (٢/٣٠٠): ذكر العلامة القاري في شرحه لشرح النخبة أن الحافظ قال في هذا الحديث أي: "حديث الأئمة من قريش ...) إنه متواتر.

أمر الحكام بالإحسان

[صحيح] ١٤٤- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإنَّ الله عز وجل مُحْسِنٍ يُحبُّ المحسنين"(١).

غريب الحديث:

إذا قتلتم فأحسنوا: المراد بالمقتول ها هنا الحيوان والإحسان في قتله يكون بإحداد السكين والتعجيل بذبحه في الموضع الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٧/٥): رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٦٩).

الوعيد الشديد للأمراء الظالمين

[صحيح] ١٤٥- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هلك أهل العقد ورب الكعبة، والله ما عليهم أَسَى ولكن على من أهلكوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم"(١).

غريب الحديث:

أهل العقد: يعني أصحاب الولايات على الأمصار مأخوذة من عقد الألوية للأمراء.

أَسَى: أحزن وأهتم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣١٥)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٣٤١/٣) إسناده صحيح، وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٣٣٤/١-٣٣٥) برقم (٧٧٨)، والحديث صححه الألباني وليس فيه لفظ "محمد صلى الله عليه وسلم" انظر صحيح سنن النسائي وانظر مشكاة المصابيح (١١١٦) .

التحذير من شق عصا المسلمين

[حسن] ١٤٦- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجلٌ أتى قوماً على إسلامٍ دامج فشق عصاهم حتى استحلوا المحارم وسفكوا الدماء وسلطانٌ جائرٌ. قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. وسكت سفيان عن الثالث فلم يذكره"(١).

غريب الحديث:

ولا يزكيهم: المراد لا يزكيهم بل يهينهم ويذلهم ويعاقبهم.

عذاب أليم: موجع.

إسلام دامج: الدامج المجتمع والمعنى أنهم مجتمعون على حاكم واحد في دولة إسلامية مجتمعة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٤٠١)،وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٣٧): فيه إبراهيم بن بشار صدوق كثير الأوهام وبقية رجاله ثقات.

قلت: الحديث رجاله موثقون، وحسن متنه يشهد له عدة أحاديث صحيحة في التحذير من مفارقة الجماعة، كحديث أبي هريرة عند البخاري (٧١٣٧) ومسلم (٥٣)، و(١٧١٥) و(١٨٣٦) وغيرها كثير.

أما شطر الحديث [من أطاعني فقد أطاع...] فقد صححه الألباني في إرواء الغليل رقم (٣٩٤) وفي المشكاة برقم (٣٦٦١).

فشق عصاهم: فرق جمعهم بنشر أسباب الخلاف والفرقة بينهم.

سلطان جائر: الجائر هو الظالم المتسلط.

عظم الإمارة عند الله يوم القيامة

[حسن] ١٤٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من رجل وُلِّيَ عشرة إلا أتى به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم"[١].

غريب الحديث:

ولي عشرة: تولى الأمرة عليهم والقيادة والزعامة عليهم.

مغلولة يده إلى عنقه: مجموعة يده إلى عنقه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٣٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٠٦) رجاله ثقات.

قلت: الحديث حسن لشواهده. انظر: السلسلة الصحيحة (١/٦٨٥-٦٨٦).

كتاب الفضائل

فضائل عيسى عليه السلام

[حسن] ١٤٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل عيسى ابن مريم، فيمكث ابن مريم في الناس أربعين سنة"(١).

غريب الحديث:

فيمكث: يبقى.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤٦٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٠٥) رجاله ثقات.

والحديث عند أبي هريرة صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٤٣٢٤) وصحيح الجامع (٥٣٨٩) وفي صفة المسيح الدجال ص١٠٠.

من فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

ما ورد في كونه صلى الله عليه وسلم رحمة مهداة

[صحيح] ١٤٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثتُ رحمةً مهداة"(١).

غريب الحديث:

بعثت: البعث المراد به ها هنا الإرسال، ومحمد صلى الله عليه وسلم مرسل من ربه إلى الناس أجمعين.

رحمة مهداة: المراد رحمة من الله إلى الناس أجمعين، وهو صلى الله عليه وسلم إمام الهداة، وبعث لهداية الناس وبيان طريق الحق والهدى للخلق أجمعين.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢١٥)، والأوسط (٢٩٨١)، وأخرجه الشهاب في مسنده (٢/١٩٨-١٩٠)، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١/٩١) برقم (١٠٠) بلفظ [إنما أنا رحمة مهداة]، وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٩٠).

حرصه صلى الله عليه وسلم على المضي في الدعوة

[حسن] ١٥٠- عن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك يأتينا في كعبتنا فيسمعنا ما يؤذينا به، فإن رأيت أن تكفه عنا فافعل، فقال لي: يا عقيل التمس لي ابن عمك، فأخرجته من كبس من أكباس شعب أبي طالب أو قال: كبس من أكباس أبي طالب - شك إبراهيم بن أبي سويد - فأقبل يمشي معي يطلب الفيء بطاقته فلا يقدر عليه حتى انتهى إلى أبي طالب فقال له أبو طالب: يا ابن أخي والله ما علمت إن كنت لي لمطيعاً وقد جاء قومك يزعمون أنك تأتيهم في كعبتهم وناديهم تسمعهم ما تؤذيهم به، فإنّي رأيتُ أن تكُفَّ عنهم، فحلّق ببصره إلى السماء فقال: والله ما أنا بأقدر على أن أدع ما بعثت به من أن يشتعل أحدكم من هذه الشمس شعلة من نار فقال أبو طالب: والله ما كذب قط ارجِعُوا راشدين"[١].

غريب الحديث:

ناديناً: النادي المكان والموضع الذي يجتمع فيه القوم.

كبس من أكباس: الكبس البيت الصغير.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٥٥٣)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (١٣٩/٦): رجال الطبراني رجال ثقات، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٢)، وانظر: تعليقاته في نفس السلسلة (١/١٩٤-١٩٥).

عظم قدره صلى الله عليه وسلم عند ربه

[صحيح] ١٥١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سألت ربي مسألة وددتُ أنّي لم أسأله، قلت: يا رب قد كان قبلي رسل منهم من سَخَّرت له الرياح، ومنهم من كان يُحي الموتى، قال: ألم أجدك يتيماً فآويتك ألم أجدك ضالاً فهديتك، ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك ؟ قلت: بلى يا رب"(١).

غريب الحديث:

منهم من سخرت له الرياح: بحيث تجري بأمره إلى أي مكان يريد وتحمله على بساط له إلى الأماكن البعيدة في زمن يسير وهو سليمان بن داود عليهما السلام.

من كان يحي الموتى: بإذن الله وأمره وهذا الإحياء معجزة من معجزات نبي الله عيسى ابن مريم عليهما السلام.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٥١)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (١٤٨/٦): إسناده حسن، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٣٨).

جوده وتواضعه صلى الله عليه وسلم

[حسن] ١٥٢- عن أم سنبلة رضي الله عنها أنَّها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فأَبَيْنَ أزواجه أن يقبلنها فقلن: إنا لا نأخذ، فأمرهن النبي صلى الله عليه وسلم فأخذها، ثم أقطعها وادياً فاشتراه عبد الله بن جحش من حسن بن علي"[1].

غريب الحديث:

فأبين: امتنعن.

اقطعها وادياً: أعطاها ومنحها وادياً كبيراً وأرضاً واسعة مكافأة لها على هديتها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٥٤٥)، وحسنه الشيخ عبد القدوس في المجمع (١٩٧/٦).

قلت: الحديث – على حسن سنده – له شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها، وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١٤٢/٤-١٤٣)، برقم (٧١٦٨)، وفي حديث عائشة زيادة تفصيل لنوع هدية أم سنبلة وبيان لسبب امتناع أزواجه عن قبول الهدية، فراجعه.

تسبيح الحصى في يد المصطفى صلى الله عليه وسلم

[حسن] ١٥٣- عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: إنِّي لشاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَلْقَةٍ وفي يده حصى فسبحَّن في يده وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، فسمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فسبحن مع أبي بكر، سمع تسبيحهن من في الحلقة ثم دفعهن إلى النبي فسبحن في يده، ثم دفعهن النبي إلى عمر فسبحَّن في يده وسمع تسبيحهن من في الحلقة، ثم دفعهن النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان فسبحن في يده ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا"(١).

غريب الحديث:

ثم دفعهن: أعطاهن.

قال الشيخ جمال الدين أبو زكريا يحي الصرصري:

لئن سبَّحت الجبال مجيبة ... لداود أو لان الحديد المصفَّحُ

فإن الصخور الصُمَّ لانت بكفِّه ... وإن الحصى في كفّه ليُسبِّحُ

وإن كان موسى أنبع الماء من العصا ... فمن كفه قد أصبح الماء يطفحُ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٤٤)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (١٥٢/٦): وسنده صحيح ورجاله ثقات، وأخرجه البزار (٢٤١٣-٢٤١٤)، وسكت عليه الألباني في ظلال الجنة الجزء الثاني.

كتاب فضائل الصحابة

من فضائل أبي بكر العظيمة والجليلة

[حسن] ١٥٤- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يدخل الجنَّة رجل لا يبقى في الجنة أهل دار ولا غرفة إلا قالوا: مرحباً إلينا، قال أبو بكر: ما ترى هذا الرجل في ذلك اليوم ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: وأنت هو يا أبا بكر "(١).

غريب الحديث:

دار ولا غرفة: الدار هي المترل والغرفة هي الحجرة.

مرحباً مرحباً: مأخوذ من الرحب وهو السعة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦١٦٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٩٦): رجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي وهو ثقة.

قلت: الحديث حسن، أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/٦٨٧٦) بسند حسن.

فضائل عمر رضي الله عنه

[صحيح] ١٥٥- عن عمر رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " يا رسول الله إنّي لا أدع مجلساً جلسته في الكفر إلا أعلنت فيه الإسلام، فأتى المسجد وفيه بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الإسلام ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم فلما تكاثروا عليه خلصه رجل فقلت لعمر: من الرجل الذي خلصك من المشركين ؟ قال: ذاك العاص بن وائل السهمي "(١).

غريب الحديث:

بطون قريش: قبائل قريش وفخذوها.

متحلقة: مجتمعة بحيث تجتمع كل جماعة وتكون كل حلقة خاصة بها.

فثار المشركون: هاج المشركون وقاموا من مجالسهم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٩٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٥/٩): رجاله ثقات.

والحديث صححه الألباني في صحيح السيرة النبوية (ص١٩٣).

من فضائل أهل البيت

[حسن] ١٥٦- عن علي رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامعه فعقد عليهم ثم قال: اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض"(١).

غريب الحديث:

شملة: كساء يتغطى به ويتلفف فيه ويجلس عليه.

بمجامعه: أطرافه التي يجمع عليها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٥١٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٦٩): رجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة، وأورده المتقي الهندي في كتر العمال (٣٧٦٣٣).

قلت: الحديث حسن إن شاء الله، للشاهد الذي أورده الحافظ في الفتح (٧/١٧٣) قال: ثبت في تفسير قوله تعالى {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت} قالت أم سلمة: لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً والحسن والحسين فجللهم بكساء فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي" أي دعا لهم، أخرجه الترمذي.

مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

[صحيح] ١٥٧- عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شكا عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا خالد لا تؤذ رجلاً من أهل بدر، فلو أنفقت مثل أحدٍ ذهباً لم تدرك عمله، فقال: يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عليهم، فقال: لا تؤذوا خالداً فإنه سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار"(١).

غريب الحديث:

يقعون فيّ: المراد يقعون فيّ بالكلام ونحوه مما يؤذيني.

لا تؤذوا: أي لا تتكلموا فيه أو أمامه بما يؤذيه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٨٠) وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٩/٩): رجاله ثقات، وصححه الشيخ سيد (المقصد ٢٣٢/٢)، قال الألباني – رحمه الله -: قوله: سيف من سيوف الله، ثابت في الصحيحين وغيرهما عن أنس، وللحديث شواهد، انظر السلسلة الصحيحة (٢٣٩/٣-٢٤٢) فالحديث صحيح.

مناقب عبد الله بن عباس

[حسن] ١٥٨- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: بعث العباس بعبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجد معه رجلاً فرجع ولم يكلمه، فقال: رأيته، قال: نعم، قال: ذاك جبريل أما إنَّه لن يموت حتى يَذْهبَ بَصره ويُؤتى علماً"[١].

غريب الحديث:

فوجد معه رجلاً: تقدير الكلام فوجد عبد الله بن عباس مع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً آخر، وهو جبريل عليه السلام.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٢١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٧٧/٩) وقال رجاله ثقات.

قلت: الحديث على وثاقة رجال سنده له شواهد صحيحة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس بالفقه والتأويل "يؤتى علماً" ذكرها ابن حبان في صحيحة (١٥/٧٠٥٣-٧٠٥٤-٧٠٥٥)، وبناء عليه فالحديث حسن.

مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

[حسن] ١٥٩- عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سألها: من يخطب أم كلثوم بنت عقبة؟ فقالت: فلان وفلان وعبد الرحمن بن عوف فقال: "أنكحوا عبد الرحمن بن عوف فإنه من خيار المسلمين، ومن خيارهم من كان مثله"(١).

غريب الحديث:

من يخطب: أي: من الذي خطب.

أنكحوا: زوجوا.

ومن خيارهم من كان مثله: أي: من خيار المسلمين أيضاً من كان هديه وأخلاقه على مثل هدي وأخلاق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وعن جميع المسلمين.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٨٧)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٣٠٦/٦) إسناده حسن.

قلت: وهو كما قال. قال أبو هاجر بن بسيوني زغلول في الموسوعة: أورده السيوطي في جمع الجوامع (٤٥٩٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٣٣٤٩٦)، والبخاري في التاريخ الصغير (٩٠/١)، والذهبي في ميزان الاعتدال (٣٤٦٧)، والحافظ في لسان الميزان (٣١٣/٣)، وفي الفتح (٤٦٩/٩-٤٧٦) والحديث بهذه الشواهد حسن.

مناقب أبي الدرداء رضي الله عنه

[صحيح] ١٦٠- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ألفين ما نُوزعت أحداً منكم عند الحوض فأقول: هذا من أصحابي فيقول: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فقال أبو الدرداء: يا نبي الله ادعُ الله أن لا يجعلني منهم، قال: "لست منهم"[١].

غريب الحديث:

لا ألفين: لا أجدن.

ما نوزعت أحداً منكم عند الحوض: تقدير الكلام ما نوزعت أحداً منكم عند الحوض فينتزع مني.

فائدة: قال ابن حجر في الفتح: الورود على الحوض يكون بعد نصب الصراط والمرور عليه[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٦٧): رجاله ثقات، قال ابن حجر في الفتح (١١/٥٧٠-٥٧١)، أحاديث الحوض صحيحة شهيرة، روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم نيف على الثلاثين، منهم في الصحيحين ما ينيف على العشرين، وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته اهـ، وصححه الألباني في ظلال الجنة (ح٧٦٧)

(٢) فتح الباري (١١/٥٦٩).

مناقب السائب بن يزيد

[حسن] ١٦١- عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضى وأنا غلام ألعب مع الغلمان فسلم على الغلمان وأنا فيهم فرددت عليه السلام من بين الغلمان فدعاني فقال لي: ما اسمك ؟ فقلت: السائب بن يزيد بن أخت النمر، فوضع يده على رأسي، وقال بارك الله فيك، فلا يبيض موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً"[١].

غريب الحديث:

مضى وأنا غلام: المراد مضى ومر علينا.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٩١)، والأوسط (٤٨٤١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٤٠٩): رجال الصغير والأوسط ثقات.

قلت: الحديث حسن إن شاء الله، شهد له ما كان من خلقه عليه السلام من الرحمة بالصبيان، كما عند النسائي من حديث ثابت: كان رسول الله يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم"، انظر: فتح الباري (١١/٣٩)

مناقب حنظلة بن جذيم رضي الله عنه

[صحيح] ١٦٢- عن حنظلة بن جذيم رضي الله عنه قال: وفدت مع جدي جذيم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لي بنين ذوي لحى وغيرهم وهذا أصغرهم، فأدناني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: بارك الله فيك"[١].

ذوي لحى: المراد قد نبتت لحاهم.

وغيرهم: تقدير الكلام ولي بنين ليسوا بذوي لحى.

ناداني: فقربني.

فائدة: هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد وجاء فيه ما يلي:

قال ذيّال "حفيد حنظلة بن جذيم" : فلقد رأيتُ حنظلة يُؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع، فيتفل على يديه ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه ويقول: على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه عليه، قال ذيال: فيذهب الورم[٢].

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٩٦)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٤١٣/٦): رجاله ثقات، قال مقبل بن هادي الوادعي: أخرجه أحمد (٦٧/٥)، وهو حديث صحيح، انظر: كتاب الوادعي الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (٢٢٩/١).

(٢) انظر المسند (٦٧/٥).

من مناقب عيينة بن حصن رضي الله عنه

[حسن] ١٦٣ – عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا سركم أن تنظُروا الضغيط المطاع في قومه فانظروا إلى هذا – يعني عيينة بن حصن"[١].

غريب الحديث:

الضغيط: القصير المليء.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦١٨)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٢) رجاله ثقات.

قلت: الحديث على وثاقة سنده ، شهد لحسنه حديث عائشة لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عيينة بن حصن رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم: هذا الأحمق المطاع، يعني في قومه، قال الحافظ في الإصابة (٤/٦٣٩)، رواه سعيد بن منصور عن الأعمش مرسلاً ورجاله ثقات، وأخرجه الطبراني موصولاً من وجه آخر عن جرير

مناقب قريش

[حسن] ١٦٤- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أهان قريشاً أهانه الله قبل موته"[١].

غريب الحديث:

أهان: أي حاول أن يقلل من شأنهم ويضع من قدرهم ليهينهم.

أهانه الله: أذله الله وأخزاه وفضح عواره وبين للناس سوء سريرته والجزاء من جنس العمل.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٩٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٧/١٠): فيه محمد بن سليم أبو هلال وقد وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح، وأخرجه أحمد بسند حسن (المسند ٧٣/٣)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٢/٣): روي من حديث عثمان بن عفان وسعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك وعبد الله بن عباس، وقد صححه - رحمه الله - لشواهده تحت رقم (١١٧٨)، وليس فيه (قبل موته)، وكذا صححه في صحيح الجامع (٦١١٢)، وفي ظلال الجنة (١٥٠٥).

مناقب الأنصار

[حسن] ١٦٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب الأنصار فبحبي أحبهم، ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم"(١).

غريب الحديث:

من أحب الأنصار: محبة الأنصار تكون بمودتهم واحترامهم وتقديرهم والثناء عليهم والدعاء لهم ونحو ذلك.

فبحبي أحبهم: المراد فبسبب حبه لنبيه صلى الله عليه وسلم وحب ما يحب النبي صلى الله عليه وسلم أحبهم، ومن كان كذلك أحبه الله وحبَّبه لخلق الله وحبب الله خلقه فيه وما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

أبغض الأنصار: البغض هو الكراهية، وتكون في الصدر ولها آثار تدل عليها في الخارج ومن ذلك ما يظهر على اللسان من التنقص والطعن والكذب والافتراء ونحو ذلك من الظلم والعدوان لمن يبغض.

فببغضي أبغضهم: المراد فبسبب بغضه للنَّبِي صلى الله عليه وسلم وكره ما يحب النبي صلى الله عليه وسلم أبغض ذلك المريض أنصار المصطفى صلى الله عليه وسلم نسأل الله السلامة والحماية والعافية.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٩٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٩/١٠): رجاله رجال الصحيح غير أحمد بن حاتم وهو ثقة، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٨٨/٢-٦٨٩) وصححه الألباني أيضاً في صحيح ابن ماجه رقم (١٦٣).

ومن مناقب الأنصار

[حسن] ١٦٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الأنصار عيبتي التي أويت لها فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فإنهم قد أدوا الذي عليهم وبقي الذي لهم"[1].

غريب الحديث:

عيبتي: خاصتي وموضع سري، والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب، لأنها مستودع السرائر.

وتجاوزوا عن مسيئهم: المراد العفو والصفح عما قد يقع من الخطأ من أحد من الأنصار وعدم تثريبه والرد عليه، وما ذاك إلاّ لعظم مكانتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم.

قد أدوا الذي عليه: من نصرة الدين والجهاد في سبيل الله وغير ذلك.

وبقي الذي لهم: من الأجر والثواب العظيم عند الله يوم الدين.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٩٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٩): رجاله رجال الصحيح.

قلت: حسنه الألباني لشواهده الصحيحة، كحديث أبي قتادة عند أحمد وحديث أنس عند البخاري وأحمد، انظر السلسلة الصحيحة (٢/٥٨٦-٥٨٨)

مناقب رجل من الأنصار

[صحيح] ١٦٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل فلم ير أحداً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: سمعتك تُكَلم غيرك، قال: يا رسول الله لقد دخلتُ الدَّارَ اغتماماً بكلام الناس مما بي من الحمى فدخل عليّ داخل ما رأيت رجلاً بعدك قط أكرم مجلساً ولا أحسن حديثاً منه، قال: ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم وإن منكم لرجالاً لو أنَّ أحدَهُم يُقْسِم على الله عز وجل لأبره"(١).

غريبِ الحديث:

فلما دنا من منزله: فلما قرب من منزله.

لقد دخلت الدار اغتماماً بكلام الناس: اغتماماً مفعول لأجله وتقدير الكلام لقد دخلت داري وجلست فيها ولا أحب الخروج إلى

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢١١٧)، والكبير (١٢٣٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١): إسناده حسن، أخرجه البزار (٢٨١١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٣٢٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/١٥٥-١٥٦)، برقم (٦٧٣)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط – محقق مشكل الآثار –: الحديث حسن لغيره، وصححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٣١٣٥).

الناس بسبب الاغتمام من كلامْ الناس لي بسبب ما أصابني من الحمى.

وإن فيكم لرجال: المراد بذلك الأنصار.

يقسم على الله لأبره: المراد لو حلف وقال: والله ليقعن كذا، فإن الله يحقق ما حلف عليه إكراماً له.

قبائل لخم وجذام

[حسن] ١٦٨- عن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة من مغازيه فنزلنا منزلاً فأتيناه فيه فرفع يديه وقال: "الإيمان والحكمة ها هنا إلى لخم وجذام"[1].

غريب الحديث:

فنزلنا منزلاً: المراد نزلنا أثناء سفرنا في مكان ما للراحة ونحو ذلك.

لخم وجذام: قبيلتان مشهورتان معروفتان ومسكنهما في اليمن من بلاد حضرموت.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٦/١٠): رجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة، وأخرجه في مسند الشاميين (٢٩٩/١)،و (٣٨٧/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٦/١)، وعبد الرزاق في المصنف (١٩٨٨٧)، وابن كثير في تفسيره (٥٣٠-٥٣٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٠٨/٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨٧/٥)، والدولابي في الكنى والأسماء (١٦٣/١).

قلت: الحديث حسن إن شاء الله، له شاهد من حديث ابن عباس، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٥١٠/٨)، وصححه الألباني، انظر السلسلة الصحيحة ٣١٢٦، ٣١٢٧، ٢٦٠٦.

التوصية بالمهاجرين والأنصار
الأولين وأبنائهم والترهيب من ترك ذلك

[حسن] ١٦٩- عن عبد الرحمن بن عوف رضـــي الله عنــه قال: لما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قالوا: يا رســـول الله أوصنا، قال: "أوصيكم بالــسابقين الأولـــين مـــن المهــاجرين والأنصار وبأبنائهم من بعدهم، إلاَّ تَفْعَلُوا لا يُقْبل منكم صرف ولا عدل"(١).

غريب الحديث:

إلا تفعلُوا: المراد إن لم تفعلوا ما أوصيكم به.

صرف ولا عدل: الصرف التوبة، والعدل الفدية.

وقيل: أي لا تقبل منكم نافلة ولا فريضة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧): رجاله ثقات.

قلت: الحديث على وثاقة سنده له عدة شواهد معتبرة، منها حديث عمر بن الخطــاب الذي أخرجه الحاكم وصححه)١/١٩٨) بلفظ : استوصوا بأصــحابي خـــيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم...الحديث.

كتاب الزهد

التحذير من حب المال والشرف

[حسن] ١٧٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم غفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فيها فساداً من حبِّ المال والشرف في دين المرء المسلم"[١].

غريب الحديث:

ضاريان: شرسان.

زريبة غنم: الزريبة الحظيرة التي تأوي إليها الغنم في المساء للنوم.

غفلها أهلها: تقدير الكلام غفل عنها أهلها.

بأسرع فيها فساداً من حب المال والشرف في دين المسلم، المراد: أن حب المال والشرف يفسد دين المرء سريعاً مثل إسراع إفساد الذئب الجائع في زريبة الغنم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣١٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٠): إسناده جيد، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب.

والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب وقال: رواه الطبراني واللفظ له وأبو يعلى بنحوه بإسناد جيد، قال الألباني/ حسن صحيح، انظر: صحيح الترغيب والترهيب (٣٢٥١) .

الدينار والدرهم
أهلكا أمماً وسيهلكا هذه الأمة

[صحيح] ١٧١- عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم"(١).

غريب الحديث:

أهلكا من كان قبلكم: المراد اشتغلوا بجميع المال والاهتمام به وتركوا العمل للآخرة فهلكوا بسبب ذلك.

وهما مهلكاكم: التقدير إن فعلتم ما فعلوا، والمقصود التحذير من الاهتمام بالدنيا وترك العمل الأهم ألا وهو العمل للآخرة والتزود لها بالإكثار من الطاعات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٢٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٥) إسناده حسن، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٠٣).

كتابة التوبة

حجب التوبة عن صاحب كل بدعة

[صحيح] ١٧٢- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة"(١).

غريب الحديث:

حجب: منع وحجز.

بدعة: البدعة هي ما ابتدع في دين الله مما لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر به، وكل بدعة ضلالة، وليس في البدع ما هو هدى كما يظن بعض أصحاب الهوى.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٨٩): ورجاله رجال الصحيح وغيره دون ابن موسى الفروي وهو ثقة.

قلت: صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦٢٠)، بلفظ (إن الله احتجز التوبة....الحديث).

الحث على الإكثار من الاستغفار

[صحيح] ١٧٣- عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار"[١].

غريب الحديث:

صحيفته: المراد كتاب أعماله الذي يؤتاه يوم القيامة،كما قال تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا اقْرَأْ كِتَابَكَ...﴾ الآية.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٧/٨): رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٩٩) وفي صحيح الجامع (٥٩٥٥) .

التحذير من استحقار العبد الذنوب

[صحيح] ١٧٤- عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم ومحقرات الذنوب فإن محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاءوا بعود وجاءوا بعودٍ حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم، وإنَّ محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه"[١].

غريب الحديث:

محقرات الذنوب: ما يستحقر ويستقل من صغائر الذنوب.

متى يؤخذ بها صاحبها: متى يعاقب عليها مرتكبها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٨٨٧)، والأوسط (٧٣٢٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٠) رواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم هو ثقة، وبناء عليه فالحديث حسن .

قلت: قد صحح الحديث الألباني في السلسلة الصحيح (٣٨٩).

من كتاب الذكر

فضل الذكر

[حسن] ١٧٥- عن جابر رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلاّ أن لا تضرب بسيفك حتى ينقطع"[١].

غريب الحديث:

ما عمل آدمي عملاً أنجى له من العذاب من ذكر الله: المراد ليس هناك عمل ينجي من العذاب يوم القيامة مثل ذكر الله تعالى، فأكثروا ذكر الله.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٠١) والأوسط (٢٢٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٧٤/١٠): رجاله رجال الصحيح .

وصحح الألباني الشطر الأول- صحيح الجامع (٥٦٤٤) وفي صحيح سنن ابن ماجه (٣٧٩٠) وجامع الترمذي (٣٣٧٧) ومشكاة المصابيح (٢٢٨٤)، وشطره الأخير ذكره البغوي في مشكاة المصابيح وقال: رواه البيهقي في الدعوات الكبير وسكت عليه الألباني (٢٢٨٦) والحديث بتمامه صححه الألباني لكن من رواية عبد الله بن عمرو في الترغيب والترهيب (١٤٩٥).

فضائل المجالس

[صحيح] ١٧٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل إلا ناداهم منادٍ من السماء قوموا مغفوراً لكم، فقد بدلت سيئاتكم حسنات"(١).

غريب الحديث:

ناداهم مناد من السماء: تشريفاً لهم وتكريماً لعلمهم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٥٦)، وحسنه الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٣٢٢/٧)، ورواه أحمد في مسنده (١٤٢/٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢١٠) وفي صحيح الجامع (٥٦٠٩).

الترغيب في الحرص على ذكر الله

[صحيح] ١٧٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "خذوا جنتكم قلنا: يا رسول الله أمن عدو حضر؟ قال: خذوا جنتكم من النَّار، قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، فإنَّهنَّ يأتين يوم القيامة مستقدمات ومستأخرات ومُنجيات ومُجنِّبات، وهنَّ الباقيات الصالحات" (١).

غريب الحديث:

جنتكم: وقايتكم والجنة التغطية والستر.

مستقدمات: تتقدم صاحبها أجراً وثواباً عند الله.

منجيات مجنبات: أي من النار.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/١) رجاله رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة، وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٧٢٥/١). وانظر: صحيح الجامع الألباني حديث رقم (٣٢١٤)، وليس فيه الزيادة [يا رسول الله أمن عدو حضر] وفيه [مقدمات ومعقبات] بدلاً من [مستقدمات ومستأخرات ومنجيات] .

ما يقال إذا نزل متزلاً

[صحيح] ١٧٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كنا إذا نزلنا متزلاً سبَّحنا حتى نحل الرحال" (١).

غريب الحديث:

قلت: سبحنا هو من التسبيح، أي تتريه الرب عما لا يليق به، قال ابن حجر رحمه الله في الفتح (١/ ٢٢٥): "مناسبة التسبيح عند الهبوط "الترول" لكون المكان المنخفض محل ضيق فيشرع فيه التسبيح؛ لأنه من أسباب الفرج، كما وقع في قصة يونس عليه السلام حين سبح في الظلمات فنجي من الغم.١هـ

وقال رحمه الله (١٧٦/٦): "قيل مناسبة التسبيح في الأماكن المنخفضة من جهه، أن التسبيح هو التنزيه، فناسب تتريه الله عن صفات الانخفاض كما ناسب تكبيره عند الأماكن المرتفعة.١هـ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٧٦)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٣) إسناده جيد.

الرواية في سنن أبي داود: كنا إذا نزلنا متزلاً لا نسبح حتى نحل الرحال- وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٥٥١) وكذا في مشكاة المصابيح (٣٩١٧).

ما يقال عند رؤية المبتلى

[حسن] ١٧٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رأى أحدكم مُبْتلى فليقل: "الحمد الله الذي فضلني عليك وعلى كثيرٍ مِنْ عباده تفضيلاً فإذا قال ذلك فقد شكر تلك النعمة"[١].

غريب الحديث:

مبتلى: المراد المصاب بعاهة أو مرض مستديم.

فقد شكر تلك النعمة،أي: شكر الله على نعمته بمعافاته من ذلك المرض.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير(٦٥٥) والأوسط (٤٧٢٤) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٨/١): إسناده جيد ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٥)، بزيادة (الذي عافاني مما ابتلاك به).

من أحكام وآداب الدعاء

الحث على الإكثار من الدعاء والإلحاح على الله أثناء الدعاء

[صحيح] ١٨٠- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا تمنى أحدكم فليكثر فإنما يسأل ربه عز وجل"(١).

غريب الحديث:

قلت: التمني هنا معناه الدعاء.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٤٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٥٠): رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٢٦٦).

من أدعيته صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة

[حسن] ١٨١- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: ما صليت خلف نبيكم صلى الله عليه وسلم إلا سمعته يقول حين ينصرف: "اللهم اغفر لي خطاياي وذنوبي كُلَها وأنعشني واجبرني واهدني لصالحِ الأعمال والأخلاق لا يهدي لصالحها ولا يصرفُ سيئها إلاَّ أنت"(١).

غريب الحديث:

أنعشني: ارفعني، يقال: انتعش أي ارتفع، ويقال: نعشه الله ينعشه نعشاً إذا رفعه.

اجبرني: أي اغنني، ومن جبر الله مصيبته، رد عليه ما ذهب منه وعوضه، وأصله من جبر الكسر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٠١)، والأوسط (٤٤٤٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١١١/١٠): إسناد جيد، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٢٦٦).

من أدعيته صلى الله عليه وسلم بعد الفجر

[صحيح] ١٨٢- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد صلاة الفجر:" اللهم إني أسألك رزقاً طيباً وعلماً نافعاً، وعملاً مقبولاً"[١].

غريب الحديث:

رزقاً طيباً: الرزق الطيب هو الرزق الحلال المباح المبارك فيه.

وعملاً مقبولاً: تقدير الكلام وإذا عملت يا ربي عملاً صالحاً فتقبله.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٢٢) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١١١) إسناده جيد، وأخرجه الحميدي (١/١٤٣)، وأحمد (٦/٢٩٤)، وابن أبي شيبة (١٠/٢٣٤)، وعبد الرزاق (٣١٩١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١٦٢)، وصححه الألباني في تخريج المشكاة (٢/٧٧٠) برقم (٢٤٩٨)، وانظر زاد المعاد بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط (٢/٣٧٥).

الاستعاذة بالله من حر النار بعد الدعاء

[صحيح] ١٨٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة: "اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل أعذني من حر النار"(١).

غريب الحديث:

في دبر: مؤخرة الشيء وآخره ويحتمل الدبر في هذا الحديث أمرين:

الأول: أن يأتي بالدعاء بعد التشهد وقبل السلام في آخر الصلاة.

الثاني: أن يأتي بالدعاء المذكور بعد السلام مباشرة وكلا الأمرين محتمل وجائز ويحتمله السياق.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١١/١٠): وشيخه علي بن سعيد فيه كلام لا يضر وبقية رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٤٤)، وفي صحيح الجامع ((١٣٠٥))، وفيه زيادة (ومن عذاب القبر).

من أدعيته صلى الله عليه وسلم الجامعة

[صحيح] ١٨٤- عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: "اللهم أنت الأوَّل فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك، وأعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللَّهمَّ نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللَّهمَّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، هذا ما سأل محمد ربه، اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير المحيا وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي وأسألك الدرجات العلى من الجنَّة آمين، اللهم إني أسألك الجنة آمين، اللهم إني أسألك خير ما فُعِل وخيرَ ما عُمِلَ وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات العلى من الجنة آمين، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري وتُصلِح أمري وتُطَهْر قلبي وتحفظ فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين، اللَّهمَّ نجني من النار"[(١)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢١٨)، وقال الهيثمي في المجمع(١٠/١٧٧): رجاله ثقات.=

غريب الحديث:

ناصيتها: الناصية مقدمة الرأس.

فتنة الغنى: المراد الغنى الذي يؤدي إلى البطر والأشر والكبر.

فتنة الفقر: أي الفقر الذي يؤدي إلى سؤال الناس والذل لهم، وربما الارتداد عن الدين والعياذ بالله.

المغرم: المراد مغرم الذنوب والمعاصي.

الدنس: الوسخ.

وزري: الوزر الذنب والخطأ.

= قلت: أخرج الشطر الأول من الحديث "حتى قوله...والمغرم" البيهقي في الأسماء والصفات (٢٢٦/١٠)، وأخرجه بتمامه الحاكم في مستدركه وصححه (٧٠٥/١) برقم (١٩٢٢) ووافقه الذهبي، وقال أبو هاجر بن بسيوني زغلول في الموسوعة: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٠/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (١٧١/٦).

ما ورد في سؤال الله العلم النافع

[حسن] ١٨٥- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو: "اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني"[١].

غريب الحديث:

اللهم انفعني بما علمتني: وذلك بالعمل بالعلم ونشر العلم والإخلاص في جميع ذلك.

علمني ما ينفعني: مما يزيد إيماني ومفهوم هذا الدعاء سؤال الله الداعي أن يصرفه عن العلم غير النافع.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٤٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨١/١٠): هو من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وقال المحقق: بل هو رواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده فهو حسن، مجمع البحرين (١٧٨/١)، قال سعيد بن علي بن وهف القحطاني في كتاب الدعاء من الكتاب والسنة: أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٣/٤)، وغيره وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٩/١) بزيادة (وزدني علماً).

ما ورد في سؤال الله قبول العمل

[حسن] ١٨٦- عن جابر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إني أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبلاً"(١).

غريب الحديث:

وعملاً متقبلاً: العمل الصالح المقبول عند الله ما كان وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان خالصاً لوجه الله الكريم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧١٣٩، ٩٠٥٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٢/١٠): رجاله وثقوا.

قلت: حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦/٤) .

ومنها سؤال الله الثبات على الإسلام

[صحيح] ١٨٧- عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "يا ولي الإسلام وأهله ثبتني به حتى ألقاك"[١].

غريب الحديث:

يا ولي الإسلام: يا ناصر الإسلام ومتولي نصرة الإسلام وأهل الإسلام والمنادى هو الله عز وجل.

ثبتني به: ثبتني عليه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٠): رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٨٢٣).

من الأدعية الجامعة

[حسن] ١٨٨- عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: كان فضالة بن عبيد يقول: "اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاءك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم"(١).

غريب الحديث:

أسألك الرضا بعد القضاء: المراد أسألك الرضا بعد القضاء المر والقضاء الصعب المؤلم المحزن والرضا بعد مثل هذا القضاء من أعلى درجات المتقين، قال ابن رجب الحنبلي: الرضا بالقضاء من علامات المخبتين الصادقين في المحبة(٢).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٠٩١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٧٧/١٠): رجاله ثقات، وهو حسن إن شاء الله، لأن له شاهد صحيح رواه النسائي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، انظر: صحيح الجامع (١٣٠١)، وصفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم (١٦٥).

(٢) انظر شرح حديث "لبيك اللهم لبيك" لابن رجب (ص٥٤)، الطبعة الأولى، دار عالم الفوائد، ١٤١٧هـ .

وبرد العيش بعد الموت: أي الراحة والهناءة والسعادة في القبر ويوم العرض، قال ابن رجب: المراد به طيب العيش ولذاته وما تقر به عين صاحبه[١].

ضراء مضرة: الضراء هي البأساء والشدة وضررها يكون على الإنسان بما ينقص إيمانه.

ولا فتنة مضلة: الفتنة المضلة هي التي توقع صاحبها في الضلال وذلك مثل الفتنة في الدين وفتن الحروب والقتال بين المسلمين ونحو ذلك.

---

(١) انظر شرح حديث "لبيك اللهم لبيك" لابن رجب (ص٥٤)، الطبعة الأولى، دار عالم الفوائد، ١٤١٧هـ .

من أدعية الاستعاذة المانعة

[صحيح] ١٨٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفسق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصَمَم والبكم والجنون والبرص والجذام وسيء الأسقام"[(١)].

غريب الحديث:

العجز: عدم القدرة على الخير، وقيل هو ترك ما يجبُ فعله والتسويف فيه، وكلاهما يستحب الاستعاذة منه.

الكسل: هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة مع إمكانه.

القسوة: المراد بها قسوة القلب حينما تتراكم عليه الذنوب والمعاصي.

الغفلة: المراد بها الغفلة عن ذكر الله وما يقرب إلى الله والدار والآخرة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٤٣/١٠): رجاله رجال الصحيح، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بسند صحيح (الإحسان ٣٠٠/٣)، وأخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٧١٢/١) برقم (١٩٤٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٢٨٥).

العيلة: المراد بها الفقر مع كثرة العيال.

الفسق: الخروج عن الطاعة إلى المعصية.

السمعة: أن يعمل العمل من أجل سماع مدح الناس له وثنائهم عليه.

البرص: هو بياض يصيب جسم الإنسان.

الجذام: الجذام هو القطع، والجذام تقطع الأعضاء من جسم الإنسان.

من كتاب الفتن وأشراط الساعة

الإخبار عما يقع من القتال بين أهل البيت ومن يقاتلهم

[حسن] ١٩٠- عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحل بكم ثقل من ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فويل لكم منهم وويل لكم عليهم"[١].

غريب الحديث:

ثقل: المراد بهم آل النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم بذلك إظهاراً لفضلهم وعلو مكانتهم ورفعتهم، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٢٩)، وحسنه الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٧/٢٠٨).

الإخبار عما يقع من البأس في هذه الأمة

[صحيح] ١٩١- عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا ظَهَرَ السوء في الأرض أنزل الله بأسه بأهل الأرض، قلت: يا رسول الله وإن كان فيهم الصالحون ؟ قال: نعم، وإن كان فيهم الصالحون، يصيبهم ما أصاب الناس ثم يرجعون إلى رحمة الله تعالى"(١).

غريب الحديث:

السُوء في الأرض: المراد بالسوء الحروب والفتن والمعاصي ونحو ذلك مما هو سيء ويشيع السوء بين المسلمين.

بأسه: عذابه وعقابه.

يصيبهم ما أصاب الناس: أي يصيب الصالحين من أصاب عامة الناس من عموم العقاب.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٨٩)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٢٤٢/٧): حديث صحيح، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٤٤١/٢) عن عائشة والحاكم (٥٢٣/٤) عنها كذلك، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٧٢).

ما ورد في أن الفحش والتفحش من أشراط الساعة

[صحيح] ١٩٢- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وتخوين الأمين وائتمان الخائن"[١].

غريب الحديث:

أشراط الساعة: علامات قرب القيامة.

الفحش: كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي ومن الفحش التعدي في القول والجواب.

قطيعة الأرحام: القطع ضد الوصل وقطيعة الأرحام تكون بهجرهم وعدم السؤال عنهم أو الاتصال بهم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٥٦)، قال الهيثمي في المجمع (٧/٢٨٤) رجاله ثقات، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٣٨).

ما تلاقيه الأمة آخر الزمان من العناء

[حسن] ١٩٣- عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليأتين على أمتي زمان يتمنون فيه الدجال، قلت: يا رسول الله بأبي وأمي مم ذاك ؟ قال: مما يلقون من الضنا والعناء"[١].

غريب الحديث:

يتمنون فيه الدجال: ليس المراد تمني الفتنة به وإنما المراد خروجه وانتهاء الدنيا؛ لأن خروج الدجال يكون قبيل انتهاء الدنيا بقليل.

من الضنا والعناء: من الشدة والبلاء والفتن واللأواء.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٨٩)، قال الهيثمي في المجمع (٢٨٥/٧) رجاله ثقات.

قلت: له شاهد أخرجه الحاكم وصححه (٥٠١/٤) برقم (٨٤٠٢)، ووافقه الذهبي، وهو بمعناه حيث في آخره قوله عليه السلام: لما يرى من شدة البلاء.

ما يصيب الأمة من الأدواء في آخر الزمان

[صحيح] ١٩٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سيُصيبُ أمتي داء الأمم، قالوا: يا رسول الله ما داءُ الأمم ؟ قال: الأشر والبطر والتدابر والتنافس في الدنيا والتباغض والبخل حتى يكون البغي، ثم يكون الهرج"(١).

غريب الحديث:

الأشر: الكبر والترفع على الناس.

البطر: الطغيان عند النعمة، وقيل البطر التجبر عند الحق فلا يراه حقاً أو لا يقبله.

التدابر: التقاطع مأخوذ من تولية المقاطع دبره لمن قاطعه.

البغي: أصل البغي مجاوزة الحد ويطلق على ما فيه ظلم وعدوان للغير.

الهرج: القتل والاقتتال.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠١٦)،. وحسنه الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٢٧١/٧)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٨٠) وحسنه في صحيح الجامع (٣٦٥٨)، وفيه (التكاثر) بدلاً من (التدابر) وفيه (التشاحن) بدلاً من (التباغض) وليس فيه الزيادة (ثم يكون الهرج.

الإخبار عما يقع من الذنوب العظام والتحذير منها

[صحيح] ١٩٥- عن عابس الغفاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته ست خصال: إمرة الصبيان، وكثرة الشُرط، والرشوة في الحكم وقطيعة الرحم، واستخفافاً بالدم، ونشئٌ يتخذون القرآنَ مزامير يُقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم ولا بأفضلهم يُغنيهم غناء"(١).

غريب الحديث:

إمرة الصبيان: أن يتولى إمارة القوم صغار السن من السفهاء.

الشُرط: بضم الشين وفتح الراء وهم أول الجيش ممن يتقدم بين يدي الأمير لتنفيذ أوامره.

ونشئ يتخذون القرآن مزامير: النشئ هم الصبيان الصغار ويطلق النشئ على من نشأ على أمر لم يعهد فيمن قبله.

وقوله يتخذون القرآن مزامير: المراد يتخذون قراءته كفعل أهل المزامير للتغني والتكسب به لا للتأثر والتأثير به.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٨٥)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٩١/٤): إسناده صحيح، قال الألباني – رحمه الله – في السلسلة الصحيحة (٦٧٣/٢): الحديث صحيح، رواه الطبراني وابن شاهين، وذكر له شاهد صحيح في السلسلة الصحيحة برقم (٩٧٩).

عظم أجر المتمسك بالسنة عند ذهاب الدين

[صحيح] ١٩٦- عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنَّ من وراءكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بمثل ما أنتم عليه كأجر خمسين منكم، قالوا: يا نبي الله أو منهم ، قال: لا، بل منكم، قالوا: يا نبي الله أو منهم ، قال: لا ، بل منكم ثلاث مرات أو أربع"(١).

غريب الحديث:

أيام الصبر: أيام البلاء والابتلاء والفتن والحروب التي تحتاج إلى الصبر.

كأجر خمسين: أي له أجر خمسين رجل من الصحابة وهذا في الزيادة والمضاعفة أما من حيث الأفضلية فالصحابة لا أفضل منهم في هذه الأمة إطلاقاً لا في الأجر ولا في المكانة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٢١) ، وفي الكبير (١٠٣٩٤/١)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٣٠٣/٧) رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٩٤) .

بيان عدد الدجالين
المدعين للنبوة في هذه الأمة

[صحيح] ١٩٧- عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون في أمتي دجالون كذابون سبع وعشرون، منهم أربع نسوة وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي"[(١)].

غريب الحديث:

دجالون كذابون: الدجل الخلط والكذب والتمويه والتلبيس وأعظم الدجل دجل الكذابين الذين يدعون النبوة كذباً وزوراً.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٤٥٠)، وحسنه الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٧/٢٥٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٩٩) وصحيح الجامع (٤٢٥٨) وليس فيه كلمة (يكون).

من أشراط الساعة

تولي لكع بن لكع الملك والإمارة

[صحيح] ١٩٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع"[(١)].

غريب الحديث:

لا تذهب الأيام والليالي: المراد لا تزول الدنيا بالكلية حتى يكون أسعد الناس بالدنيا أي أحظاهم وأطيبهم عيشاً.

لكع بن لكع: المراد به من لا يعرف له أصل، ولا يحمد له خلف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢٨)، وفي مسند الشاميين بنحوه (٢٥١/٤) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٥/٧، ٣٢٦) رجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة، وأخرجه أحمد بسند حسن، المسند (١٥٢/٢٥).

قلت: وصححه بنحوه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٧٤٣١)، بلفظ (لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد..).

الأمر باعتزال الفتن والحروب

[صحيح] ١٩٩- عن سعد بن زيد بن سعد الأشجعي رضي الله عنه قال: أُهدي للنَّبي صلى الله عليه وسلم سيف من نجـران، فلما قَدِمَ عليه أعطاه محمد بن مسلمة فقال: جاهد بهذا في سبيل الله فإذا اختلفت أعناقُ النَّاسِ فاضرب به الحجر، ثم ادخل بيتك فكن حلساً ملقى حتى تَقْتُلَكَ كف خاطئة أو تأتيك منية قاصمة"(١).

غريب الحديث:

اختلفت أعناق الناس: المراد ترك جهاد الأعداء والكفار وأصبح المسلمون يتقاتلون فيما بينهم طمعاً في الرئاسة والزعامة.

فاضرب به الحجر: لتكسره.

حِلساً ملقى: الحِلس كساءٌ يلي ظهر البعير تحت القتب شَبَهَ من يلزم بيته بالحلس اللازم الملازم لظهر البعير بجامع الملازمة في كل منها، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٧٥)، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين: رجاله ثقات، وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٤٢٤/٦)، وقال الهيثمـي في المجمـع (٣٠١/٧): رجاله ثقات، وأخرجه الحاكم (١٢٧/٣) برقم (٤٦٠٥)، وسـكت عنه الذهبي، وقال أبو هاجر بن بسيوني زغلول في الموسوعة: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٨/٤)، وابن سعد في طبقاته (٢٠/٢/٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٣١٢٩٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٤٣٢)، وصحيح ابن ماجه (٣٩٦٢)، والسلسلة الصحيحة (١٣٨٠).

من أشراط الساعة

تتابع الأشراط الكبرى

[صحيح] ٢٠٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "خُروجُ الآيات بعضها على إثر بعض يتتابعن كما تتابع الخرز في النظام"[١].

غريب الحديث:

الخرز في النظام: الخرز حبات السبحة وقوله في النظام أي في سلك السبحة، والمعنى إذا قُطِع حبل المسبحة أو خيط المسبحة وسقطت حبة من حبات المسبحة تتابع سقوط الباقي سريعاً.

وكذلك إذا خرجت علامة من علامات الساعة تبعها من بعدها واحدة تلو الواحدة في سرعة عجيبة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧١)، قال الهيثمي في المجمع (٣٢١/٧) رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزهراني وكلاهما ثقة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٢٢٧).

من أخبار يأجوج ومأجوج

[حسن] ٢٠١- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن يأجوج ومأجوج[١] يموت منهم الرجل وأقل ما يدع من ذريته ألفاً أو يزيدون، وإن من ورائهم أمماً منشك وتاريك وتاريش"[٢].

غريب الحديث:

وأقل ما يدع من ذريته ألفاً: إشارة إلى كثرة نسلهم وتناسلهم.

وإن من ورائهم أمم: تعيش في الأرض إلى أن تموت ومن أسماء هذه الأمم أمة منسك وأمة تاريك، وأمة تاريش.

---

(١) قال الحافظ في الفتح (٦/٤٧٥): يأجوج ومأجوج قبيلتان من ولد يافث بن نوح، وقال رحمه الله (٦/٤٧٦): والغرض من ذكر يأجوج ومأجوج هو الإشارة إلى كثرتهم، وأن هذه الأمة بالنسبة إليهم نحو عشر العشر، وأنهم من ذرية آدم، رداً على من قال خلاف ذلك اهـ.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٥٩٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٦): رجاله ثقات.

قلت: الحديث حسن إن شاء الله، لأن له شاهد أخرجه ابن مردويه والحاكم من حديث حذيفة مرفوعاً: وفيه (....لا يموت أحدهم حتى ينظر إلى ألف رجل من صلبه، كلهم قد حمل السلاح)، وانظر: فتح الباري (٦/٤٨٥)، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٥٠) له شاهد من حديث عبد الله بن سلام أخرجه ابن جرير وابن أبي شيبة وشاهد آخر من حديث عمرو بن أوس عن أبيه، أخرجه النسائي وابن مردويه.

من أخبار النار التي تخرج في آخر الزمان

[حسن] ٢٠٢- عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن أول أشراط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أول أشراط الساعة نار تخرج من المشرق، وتحشرهم إلى المغرب"(١).

غريب الحديث:

سئل عن أول أشراط الساعة: المراد سئل عن أول علامات الساعة الكبرى.

تخرج من المشرق: جاء في بعض الروايات أنها تخرج من عدن وأنها تبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حين أصبحوا إلى أن توصلهم المغرب.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٥٨)، قال الهيثمي في المجمع (١٣/٨) رجاله ثقات رجال الصحيح.

قلت: هو حسن إن شاء الله، له شاهد رواه البخاري في صحيحه وأحمد في مسنده بلفظ (أول شيء يحشر الناس نار...) وانظر: صحيح الجامع (٢٥٦٨)، للألباني رحمه الله تعالى.

ومنها

[صحيح] ٢٠٣- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا، يكون لها ما سقط منهم وتخلّف، وتسُوقهم سوق الجملِ الكبير"(١)(٢).

(١) قال الحافظ في الفتح (٤٦١/١١) : يحتمل أن تكون النار في رواية أنس" أي من مسائل عبد الله بن سلام، وهو الحديث ص٢٥٥ من هذا الكتاب، كناية عن الفتن المنتشرة....وكان ابتداؤها من قبل المشرق حتى خرب معظمه وانحشر الناس من جهة المشرق إلى الشام ومصر وهما من جهة المغرب كما شوهد ذلك مراراً من المغول من عهد جنكيز خان ومن بعده، والنار التي في الحديث الآخر حديث ابن عمرو ص٢٥٦ من هذا الكتاب على حقيقتها اهـ.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٠٩٢)، وعزاه الهيثمي في المجمع (١٢/٨) إلى الكبير وقال: رجاله ثقات، قال ابن حجر في الفتح (٤٦١/١١): رواه الحاكم ورفعه، وقد سكت عنه الحافظ فهو حسن إن شاء الله، وقال السيوطي في الدر المنثور (٤٥/٦): أخرجه الدار قطني في الأفراد والطبراني والحاكم وصححه.

قلت: وهو كذلك، انظر مستدرك الحاكم (٥٠٥/٤).

غريب الحديث:

تبيت معهم حيث باتوا: أي في وقت نومهم.

وتقيل معهم حيث قالوا: القيلولة هي نوم الظهيرة.

ما سقط منهم: من متاعهم.

وتسوقهم سوق الجمل الكبير: أي سوقاً سريعاً عاماً، وفي رواية الحاكم "سوق الجمل الكسير".

بيان كمال عدل الله في القضاء يوم الدين

[حسن] ٢٠٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة"[١].

غريب الحديث:

من ضرب سوطاً ظلماً: المعنى من ضرب غيره ظلماً ولو بسوط واحد فقط.

اقتص منه يوم القيامة: المراد مكن المضروب والمظلوم من الاقتصاص من الضارب والظالم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٥٣): إسناده حسن، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار للهيثمي (٤/١٦٤)، وقال الهيثمي إسناده حسن، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٤٦٧).

بيان من يستحق
شفاعة المصطفى عليه السلام يوم الدين

[صحيح] ٢٠٥- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاستيقظنا وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقلنا نطلبه فإنا على ذلك إذ سمعنا صوت هزيز الرحى فأتينا الصوت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله: تقوم من فراشك ونحن حولك ولا توقظ أحداً منا ونحن بأرض العدو، فقال: إنَّه أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة أو الشفاعة فاخترت الشفاعة، فقال أبو موسى: فقلت: ادع الله أن يجعلني من أهل الشفاعة، فقال: اللهم اجعله من أهلها ثم قام آخر فلما كثروا قال صلى الله عليه وسلم: شفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"[١].

غريب الحديث:

فقلنا نطلبه: أي نبحث عنه حتى نجده.

هزيز الرحي: صوت دورانها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٧١)، وحسنه الشيخ عبد القدوس، انظر مجمع البحرين (٨/١٢٥)، وأخرجه أحمد بسند صحيح المسند (٣٥٣/٣٦، ٣٥٤)، وأخرجه الترمذي وابن حبان عن عوف بن مالك الأشجعي، وصححه الألباني في صحيح الجامع بنحوه (٥٦).

أتاني آت من ربي" ملك من الملائكة بأمر من ربي وهوجبريـــل عليه الصلاة والسلام.

بيان أكثر المشفوع فيهم يوم الدين

[صحيح] ٢٠٦- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن جبريل أتاني آنفاً فبشرني أن الله قد أعطاني الشفاعة هي في أمتي للمذنبين المثقلين"[١].

غريب الحديث:

آنفاً: قبل وقت يسير.

هي في أمتي: هي لأمتي.

للمذنبين المثقلين: بالمعاصي العظيمة والذنوب الكبيرة.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣٨٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٧) فيه عبد الواحد النصري متأخر يروي عن الأوزاعي و لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٥٠١): للحديث شاهد من حديث أبي أمام مرفوعا نحوه.

قلت: وقد صححه رحمه الله في تحقيقه للمشكاة برقم (٥٥٥٦).

ما ورد في إخراج الموحدين من النار

[صحيح] ٢٠٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن ناساً من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم تخالفوننا فيه من تصديقكم وإيمانكم نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾"[1][2].

غريب الحديث:

بذنوبهم: بسبب ذنوبهم.

فيكونون في النار: فيبقون في النار.

﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾: فيخرجون من النار مع الموحدين ولكن هيهات هيهات.

---

(١) سورة الحجر، الآية (٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٤٦)، قال الهيثمي في المجمع (٣٧٩/١٠) رجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي وهو ثقة، قال السيوطي – رحمه الله – في الدر المنثور (١٧٠/٤): أخرجه الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند صحيح.

غناء الحور العين في الجنة

[صحيح] ٢٠٨- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط، وإن مما يغنين:

فنحن الخيرات الحسان أزواجُ قوم كرام

ينظرن بقرة أعين

وإن مما يغنين به:

نحن الخالدات فلا يَمُتْنَه نحن الآمنات فلا يَخفنَه

نحن المقيمات فلا يظعنه[1]

غريب الحديث:

ليغنين أزواجهن: ليغنين لأزواجهن.

خيرات حسان: الخيرات البالغات في الخير كماله والحسان البالغات في الحسن نهايته.

الخالدات في الحسن والجمال والشباب والبكارة.

يظعنه: ينتقلن.

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٢١)، والأوسط (٤٩١٧)، قال الهيثمي في المجمع (٤١٩/١٠) رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٥٦١).

عظم استمتاع المؤمنين بالحور العين في جنات النعيم

[صحيح] ٢٠٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله هل نصل إلى نسائنا في الجنة ؟ قال: إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء"[١].

غريب الحديث:

عذراء: العذراء هي البكر التي لم تفض بكارتها، والعذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٨٢)، قال الهيثمي في المجمع (٤١٧/١٠) رجال هذه الرواية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار للهيثمي (١٩٨/٤)، والخطيب (٣١٧/١) في تاريخه، انظر الدر المنثور (٨٥/١) السيوطي وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٦٧).

بيان كثرة المستحقين للجنة من الأمة

[صحيح] ٢١٠- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي أربع مائة ألف، فقال له أبو بكر: زدنا يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وهكذا وجمع كفيه، فقال عمر: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو بكر: دعني يا عمر، وما عليك أن يدخلنا الله الجنة كلنا، فقال عمر: إن الله عز وجل لو شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق عمر"(١).

غريب الحديث:

وهكذا وجمع كفيه: أي ومع الأربعمائة ألف حثيتين من كف الرحمن يعطيها نبينا عليه الصلاة والسلام كما جاء مصرحاً به في بعض الأحاديث.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٤٠٠)، قال الهيثمي في المجمع (٤٠٤/١٠) رجاله رجال الصحيح، قال ابن حجر في الفتح (٥٠١/١١): رواه أحمد وسنده جيد، وصححه الألباني في ظلال الجنة (ص٥٩٠) على شرط مسلم وعزاه لأحمد.

بيان أول زمرة تدخل جنة رب العالمين

[حسن] ٢١١- عن أبي سعيد الأنماري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ويشفع لكل ألف سبعين ألفاً ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه"[١].

غريب الحديث:

أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً: وهؤلاء هم الزمرة الأولى الذين يدخلون الجنة وقد جاء في بعض الآثار أنهم يدخلون الجنة متماسكون بأيديهم، ويمسك كل واحد منهم بيد أخيه.

ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه: ممن استحقوا النار من الموحدين أن يدخلوا الجنة.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٨٤)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٠٩) رجاله ثقات.

قلت: هو حسن لشواهده، وقد رواه بنحوه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، انظر صحيح الجامع رقم (٧١١١)، وانظر فتح الباري (١١/٥٠٠-٥٠١).

بيان شيء مما أعده الله لأوليائه في الجنة

[صحيح لغيره] ٢١٢- عن عتبة بن عبد الأسلمي رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه ؟ قال: كما بين البيضاء إلى بُصرى، يمدني الله فيه بكراع لا يدري إنسان ممن خلق أين طرفاه، فكبر عمر بن الخطاب فقال: أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يقاتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله وأرجو أن يوردني الكراعْ فأشرب منه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ثم يشفعُ كل ألف لسبعين ألفاً ثم يحثي ربي تبارك وتعالى بكفيه ثلاث حثيات فكبر عمر، وقال: إن السبعين الأولى ليشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر، فقال الأعرابي: يا رسول الله فيها فاكهة ؟ قال نعم، وفيها شجرة طوبى هي تطابق الفردوس، فقال: أي شجر أرضنا تشبه ؟ قال: ليس تشبه من شجر أرضك ولكن هل أتيت الشام ؟ قال: لا، يا رسول الله، قال: فإنها تشبه شجرةً في الشام تُدعى الجُوزة تنبتُ على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال: فما عِظَم أصلها ؟ قال: لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها

هرماً، قال: فيها عنب ؟ قال: نعم، قال: ما عظم العنقود منها ؟ قال: مسيرة شهر للغراب الأبقع، لا ينثني ولا يفتر، قال: فما عظم الحبة منه ؟ قال: هل ذبح أبوك من غنمه تيساً عظيماً ؟ قال: نعم، قال: فسلخ إهابها فأعطاه أمك فقال: ادبغي هذا ثم افري لنا منه ذنوباً نروي به ماشيتنا ؟ قال: نعم، قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وعامة عشيرتك"[(١)].

غريب الحديث:

بكراع: طرف من ماء الجنة وهذا الكراع يبتدأ من نهر الجنة وينتهي ماءه في حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم بأرض المحشر.

ثم يحثي ربي بكفيه ثلاث حثيات: المراد أنهم يدخلون الجنة بلا حساب، والله أعلم.

عشائرهم: قبائلهم.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٣، ٤١٤): فيه عامر بن زيد البكالي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات، قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٨/١٧١): عامر بن زيد روى عنه اثنان من الثقات، ووثقه ابن حبان فلا بأس به، فالحديث حسن، وأخرجه أحمد (٢٩/١٩١، ١٩٢)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط – محقق المسند -: قابل للتحسين، والحديث قال الألباني: صحيح لغيره، انظر: صحيح الترغيب والترهيب رقم (٣٧٢٩).

طوبى: أصلها فعلى من الطيب، فلما ضمت الطاء انقلبت اليـــاء واو، وقد تكررت في الحديث.

ترقوها: رقبتها.

إهابها: جلدها.

كتاب التفسير

باب فضائل القرآن

ما ورد في فضل تعلم عشر آيات من القرآن

[صحيح] ٢١٣- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله: اشتريت مِقْسم بني فلان فربحت فيه كذا وكذا، قال: "أفلا أنبئك بما هو أكثر منهُ ربحاً قال: وهل يوجد؟ قال: تَعَلم عشر آيات. فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره"(١).

غريب الحديث:

مقسم بني فلان: بستان بني فلان.

فذكره: أي: ذكر له أنه تعلم عشر آيات من كتاب الله تعالى.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٧٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٦٥/٧) رجاله رجال الصحيح، أخرجه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم (٧٤٣/١) برقم (٢٠٤٤) وتعقبه الذهبي بقوله: تفرد به عمرو بن خالد عن معتمر عن أبيه .

ما ورد في فضل آية الكرسي

[صحيح] ٢١٤- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة، لا يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت"[1].

غريب الحديث:

دبر كل صلاة: بعد كل صلاة وذلك عقب الاستغفار وأذكار الصلاة من التسبيح والتكبير.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٠٦٨)، وأخرجه في الكبير (١٤٣/٨) من طرق عن محمد بن حميد، وأخرجه كذلك في مسند الشاميين (٩/٢). وقال الهيثمي في المجمع (١٠٢/١٠) أحد أسانيده جيد، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٧٢) وفي صحيح الجامع (٦٤٦٤).

آداب تلاوة القرآن

[صحيح] ٢١٥- عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اقرأوا القرآن فإذا قرأتموه، فلا تستكثروا به ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به"(١).

غريب الحديث:

فلا تستكثروا به: لا تطلبوا به كثرة المال والاستكثار على الغير من هذه الجهة المذمومة.

لا تجفوا فيه: لا تتركوا وتبعدوا عن تلاوته.

لا تأكلوا به: المراد لا تقرأوا القرآن وتسألوا الناس به مالاً وعوضاً.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٧٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٩٥) رجاله ثقات، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٠) وفي صحيح الجامع (١١٨٦) وفيه زيادة [واعلموا به].

ما ورد في تفسير سورة الرعد

[صحيح] ٢١٦- عن علي في قوله تعالى: "﴿مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾"[١] **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المنذر والهاد رجل من بني هاشم"[٢][٣].**

غريب الحديث:

منذر: المنذر المعلم غيره ويطلق المنذر على المخوف أيضاً، وأصل الإنذار الإعلام، يقال: أنذرته إنذاراً إذا أعلمته فأنا منذر. ونذير أي: معلم ومخوف ومحذر.

هاد: المراد بالهاد من يهديهم ويدلهم هداية دلالة وإرشاد.

---

(١) سورة الرعد، الآية (٧).

(٢) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم. انظر: الدر المنثور للسيوطي (٨٧/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٦١)، والصغير (٧٢٦) قال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٣٩/٦) رجاله ثقات. قال السيوطي في الدر المنثور (٨٧/٤): أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط والحاكم وصححه.

ما ورد في تفسير سورة طه

[حسن] ٢١٧- عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيق أمرهم بالصلاة ثم قرأ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾"[١][٢].

غريب الحديث:

ضيق: الضيق الشدة والعسر من قلة المال والمتاع ونحو ذلك.

اصطبر عليها: داوم عليها وواظب عليها.

---

(١) سورة طه، الآية (١٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٨٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٧/٧): رجاله ثقات.

قلت: الحديث على وثاقة رجاله هو حسن إن شاء الله للشاهد الذي أورده أحمد في كتاب الزهد (٤٨) عن ثابت، ولفظه: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصابه خصاصة نادى أهله يا أهلاه صلوا صلوا، قال ثابت: وكانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة، انظر: تفسير ابن كثير (٣٢٨/٥)

ما ورد في تفسير سورة الواقعة

[صحيح] ٢١٨- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب، قال: شيبتني الواقعة، و ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾"[١].

غريب الحديث:

الشيب: الشيب هو بياض في شعر الرأس.

الواقعة: اسم من أسماء يوم القيامة وسميت به لتحقق وقوعها.

كورت: لفت وذهب بنورها.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٦٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١١٨/٧): رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة لشواهده، انظر السلسلة الصحيحة (٦٣٩/٢-٦٤٢).

ما ورد في تفسير سورة الإنفطار

[صحيح] ٢١٩- عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أراد الله جل اسمه أن يخلق نسمة، فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها، فإذا كان يوم السابع أحضر الله كل عرق بينه وبين آدم، ثم قرأ: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾"[١][٢].

غريب الحديث:

جل اسمه: تقدس اسمه سبحانه وتعالى، وتعالى اسم ربنا عن كل نقص، والله أعلم.

النسمة: النفس والروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة.

طار ماؤه: أي منيه.

عرق وعصب: العرق الأجوف الذي فيه دم والعصب غير الأجوف.

---

(١) سورة الانفطار، الآية (٨) .

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٠)، والأوسط (١٦١٣) قال الهيثمي في المجمع (١٣٤/٧): رجاله ثقات، قال السيوطي في الدر المنثور (٥٣٥/٦): أخرجه الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه بسند جيد، والبيهقي في الأسماء والصفات، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٣٠).

فائدة: قال ابن كثير – رحمه الله -: قال مجاهد: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ في أي شبه أبٍ أو أمٍ أو خالٍ أو عمٍ (تفسير ابن كثير ٨/٣٤٣)، وقال السيوطي في الدر المنثور (٦/٥٣٥): قال عكرمة: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ إن شاء قرداً وإن شاء خنزيراً.

ما ورد في تفسير سورة الضحى

[حسن] ٢٢٠- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: عُرِضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته كَفراً كَفراً فسره به فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ قال: فأعطاه الله عز وجل في الجنة ألف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الولدان والخدم"[1].

غريب الحديث:

كفرا كفراً: أي قرية قرية.

الولدان والخدم: الولدان جمع ولد وهو الطفل الذي لم يبلغ والخدم الذين يقومون بالخدمة ويقع على الذكر والأنثى.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧٢) والكبير (٢٢٧/١٠) وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٧/٧): وإسناد الكبير حسن، وقال الشيخ عبد القدوس في مجمع البحرين (٨٥/٦): إسناد الكبير هو نفس إسناد الأوسط هذا.

قلت: وقد وافق الشيخ الألباني تحسين الهيثمي له، وأورد شواهد لذلك، انظر السلسلة الصحيحة حديث رقم (٢٧٩٠).

ما ورد في تفسير سورة النصر

[حسن] ٢٢١- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح: "هذا ما وعدني ربي، ثم قرأ: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال: فإذا دخل الناس في دين الله أفواجاً فظهر دين الله على الدين كله فالناس خير[1] ونحن خير"[2].

غريب الحديث:

يوم الفتح: أي فتح مكة.

فظهر دين الله: أي علا دين الله وعم دخول الناس في الإسلام كل مكان.

وكان الانتهاء من مراجعته وتحقيقه يوم الأحد (١٤٢٨/١/٢هـ) نسأل الله القبول وصل الله وسلم على نبينا محمد.

---

(١) في حديث أبي سعيد رضي الله عنه الذي رواه أحمد في مسنده (٢٢/٣) وردت هذه الكلمة بلفظ "حيز" وليس "خير" فتأمل.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٨٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٣/٩): رجاله ثقات.

قلت: الحديث على وثاقة رجاله هو حسن إن شاء الله للشاهد الذي عند مسلم (٤٨٤)، وأحمد (المسند ٣٥/٦)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف السادة المهرة للبوصيري.
- إتحاف السادة المتقين للزبيدي.
- أحكام الجنائز وبدعها للألباني
- آداب الزفاف للألباني.
- إرواء الغليل للألباني.
- البداية والنهاية لابن كثير.
- التاريخ الصغير للبخاري.
- تاريخ بغداد للبغدادي.
- الترغيب والترهيب للمنذري.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير.
- التاريخ الكبير للبخاري.
- تاريخ دمشق لابن عساكر.
- جامع المسانيد والسنن لابن عساكر.
- جامع بيان العلم لابن عبد البر.
- جلباب المرأة المسلمة للألباني.
- حلية الأولياء لأبي نعيم.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لعلاء الدين الفارسي.
- الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي.
- الدعاء والعلاج بالرقى لسعيد القحطاني.
- دلائل النبوة لابن عساكر.
- الذكر والدعاء لسعيد القحطاني.
- زاد المسير لابن الجوزي.

- زاد المعاد لابن القيم.
- سنن البيهقي للبيهقي.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني.
- السنة لابن أبي عاصم.
- سيرة ابن هشام لابن هشام.
- شرح نخبة الفكر لابن حجر.
- شرح العقيدة الواسطية لخليل هراس.
- شرح مشكل الآثار للطحاوي.
- صحيح ابن حبان لابن حبان.
- صحيح ابن خزيمة للإمام ابن خزيمة.
- صحيح الترغيب للألباني.
- صحيح الجامع الصغير للألباني.
- صحيح الأدب المفرد للألباني.
- صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للألباني.
- الصحيح المسند لما ليس في الصحيحين للوادعي.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر.
- الطبقات لابن سعد.
- علل الحديث لابن أبي حاتم.
- العلل المتناهية لابن الجوزي.
- عمل اليوم والليلة لابن السني.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.
- فضائل الصحابة للنسائي.
- كشف الأستار في زوائد البزار للهيثمي.

- كنز العمال للمتقي الهندي.
- الكنى والأسماء للدولابي.
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي.
- المجموع شرح المهذب للنووي.
- مختصر الشمائل للألباني.
- مستدرك الحاكم للحاكم النيسابوري.
- مسند ابن أبي شيبة لابن أبي شيبة.
- مسند أبي يعلى لأبي يعلى.
- مسند الشهاب للقضاعي.
- مسند الإمام أحمد للإمام أحمد.
- مشكاة المصابيح للألباني.
- مصنف عبد الرزاق لعبد الرزاق الصنعاني.
- المعجم الصغير للطبراني.
- المعجم الكبير للطبراني.
- المعجم الأوسط للطبراني.
- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى للهيثمي.
- المقاصد الحسنة للسخاوي.
- المطالب العالية لابن حجر.
- موسوعة الحديث أبي هاجر بسيوني زغلول.
- نصب الراية للزيلعي.
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير.
- نيل الأوطار للشوكاني.

فهرس الموضوعات